

جلالته يبحث تطورات التصعيد مع رئيس العراق ورئيس وزراء كندا

جلالة السلطان يؤكد أهمية العودة للحوار لحل الصراع وحفظ استقرار المنطقة

رأي أأي عمان

عمان .. حين تختبر
الأزمات حقيقة الاستقرار

لا تقتصر مآسي الحروب على ما تخلفه
المواجهة المباشرة بين المتحاربين في ميادين
القتال التقليدية. تفرض الحروب واقعا
استثنائيا على الدول المجاورة، وتضعها
أمام تحديات مفاجئة في الإدارة والسيادة
والقدرة على حماية المجال الإنساني من أن
يتصعد. وكشفت الحرب المشتعلة الآن بين
أمريكا وإسرائيل من جهة وإيران من جهة
أخرى هذه الحقيقة بشكل جلي. ومع اتساع
الحرب وجد آلاف المسافرين أنفسهم عالقين
بين أجواء مضطربة وحدود مثقلة بالتوتر
والخطر. بدت سلطنة عُمان للكثير من
المسافرين الوجهة الأكثر موثوقية للعبور
الآمن. ووجدت عُمان نفسها أمام تحد يتجاوز
القدرات اللوجستية إلى اختبار مباشر لقدرة
مؤسساتها على العمل تحت الضغط وفي
ظروف حرب محيطية. وبرز التحدي الأهم
في كيفية تحويل الاستقرار من فكرة سياسية
إلى ممارسة يومية دقيقة يشعر بها الجميع؛
العُمانيون والمقيمون والعابرون من المنافذ
البرية والجوية والبحرية.

لم تتعامل عُمان في إدارة هذا الظرف بأسلوب
الاستنفار والصحب، ولا بلغة الاستعراض
التي عادة ما تصاحب الأزمات الكبرى.
سار الأداء المؤسسي بشكل هادئ ومتماسك
وإنساني أيضا. وفي هذا ما يكشف أن كفاءة
الدولة لا تظهر في سرعة الاستجابة فقط،
إنما في قدرتها على إبقاء المجال العام
منضبطا حين يكون محيطه كله مهددا
بالاحتلال.

من هذه الزاوية، فإن ما قامت به وزارة
الخارجية وشرطة عُمان السلطانية
ومطارات عُمان، إلى جانب الطيران العُماني
وطيران السلام، ومؤسسات كثيرة أخرى
عملت في الظل، يعكس مستوى التكامل
المؤسسي، والقيمة الفعلية لأي استجابة
وطنية في ظرف استثنائي لا تكمن في حضور
كل جهاز داخل نطاق اختصاصه فقط، إنما
في قدرته على العمل ضمن منطق واحد.

نص الرأي ص 11

في ملف الحرب

مفوضية الأمم المتحدة
للاجئين؛ حياة الناس في
لبنان تواجه «اضطرابا هائلا»

7

الصحة العالمية تحذر
من «المطر الأسود»

8

حرب الشرق الأوسط
تكشف هشاشة أوروبا
في مجال الطاقة

9

كوريا الجنوبية تتخوف
من سحب واشنطن معداتها
العسكرية إلى الشرق الأوسط

10



■ دخان يتصاعد من موقع غارة جوية إسرائيلية استهدفت منطقة في الضاحية الجنوبية لبيروت.

اليونسكو تحذر: الصراع يهدد التراث والتعليم والبيئة بالشرق الأوسط

غارات عنيفة على إيران .. وصواريخ دقيقة تستهدف القواعد الأمريكية والإسرائيلية

أسعار النفط تهوي 10% بعد تلويح ترامب بانتهاء الحرب

وصفها بالقواعد والمراكز العسكرية ومراكز الدعم العسكري التابعة للولايات المتحدة وإسرائيل. وأوضح الحرس الثوري أن الهجمات الأخيرة استهدفت مصفاة النفط والغاز وخزانات الوقود الإسرائيلية في مدينة حيفا، وذلك ردا على الاعتداء الذي طال مستودعات النفط في إيران. وأضاف في خطاب مصور أن الاستهداف تم باستخدام «مسيرات اقنصاضية، دمرت مركزا للأقمار الصناعية جنوب تل أبيب، موضحا أن هذا المركز يُعد إحدى الركائز الأساسية لربط القواعد الجوية بالمقاتلات الإسرائيلية. وفي المقابل، قال مصدر مطلع على خطط إسرائيل الحربية: إن الجيش يحاول إحداث أكبر قدر ممكن من الضرر قبل إغلاق نافذة صفارات الإنذار في شمال إسرائيل ووسطها وجنوبها، مع دعوات إسرائيلية للمزارعين إلى الابتعاد عن المناطق الحدودية، وأعلنت

وزارة الصحة اللبنانية أن حصيلة الغارات الإسرائيلية على لبنان منذ ٢ مارس الجاري حتى أمس بلغت ٤٨٦ قتيلًا و١٣١٣ جريحًا. فيما أفادت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونسيف» أن تصاعد الأعمال القتالية من الجانب الإسرائيلي على لبنان أجبر نحو ٧٠٠ ألف شخص على الفرار من منازلهم بينهم نحو ٢٠٠ ألف طفل. وهوت أسعار النفط بأكثر من عشرة دولارات للبرميل أمس الثلاثاء بعد أن ارتفعت إلى أعلى مستوى لها في أربع سنوات تقريبًا في الجلسة السابقة إذ توقع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أن الحرب في الشرق الأوسط قد تنتهي قريبًا، مما خفض التوقعات بحدوث اضطرابات طويلة الأمد في الإمدادات. كما أعلن إيلون ماسك أن تسلا ستسحب جميع سياراتها من الشرق الأوسط في غضون ١٠٠ يومًا. وقال

السيد ذي يزن يتسلم رسالة خطية
من نائب رئيس الوزراء بسنغافورة

تاريخ عُمان الجيولوجي
د. محمد بن هلال الخندي

«رأس الحد»

ص 14

سوانح تراثية
محمد بن عامر العيسري

فوات ديوان الستالي من
كتاب الحُل والإصابة «2-2»

ص 14

ذخائر المحبرة العمانية (18)
د. سالم بن سعيد البوسعيدي

سير أبي المؤثر

ص 15

التفاصيل في الملحق الاقتصادي،

العُمانية: أكدت الهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة أن جميع العمليات الاستثمارية والتشغيلية والإنتاجية في المناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة والمدن الصناعية تسير بشكل طبيعي، مع استقرار سلاسل الإمداد والخدمات اللوجستية. وجاء ذلك خلال اجتماع معالي قيس بن محمد اليوسف رئيس الهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة عبر الاتصال المرئي مع الشركات العاملة والصانع والمستثمرين والرؤساء التنفيذيين في المناطق التي تشرف عليها الهيئة، حيث أكد أن هذه المناطق توفر بيئة استثمارية آمنة وموثوقة، مع التزام كامل بتسهيل الأعمال ودعم نمو الاستثمارات الدولية وضمان استمرارية الأعمال

العُمانية: تسلم صاحب السمو السيد ذي يزن بن هيثم آل سعيد نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية رسالة خطية من معالي جان كيم يونج نائب رئيس الوزراء وزير التجارة والصناعة بجمهورية سنغافورة

كتيب- يوسف الحبسي: أعلن صندوق الحماية الاجتماعية عن خطط تفعيل عدد من برامج التأمين ضد الأضرار ضمن منظومة الحماية الاجتماعية في سلطنة عُمان، حيث يعزز تفعيل تأمين الإجازات المرضية وغير الاعتيادية خلال العام الجاري، وإطلاق نظام الادخار الإلزامي لغير العُمانيين في عام ٢٠٢٧، إلى جانب تطبيق تأمين إصابات العمل للعاملين غير العُمانيين في عام ٢٠٢٨، وذلك في



بما يواكب التوجهات التنموية لسلطنة عُمان؛ حيث يعمل الصندوق بالتنسيق مع الجهات الحكومية والشركاء المؤسسيين على تطوير سياسات وبرامج الحماية الاجتماعية وتنفيذها بما يحقق التوازن بين النمو الاقتصادي والرفاه الاجتماعي.

615174 مؤمناً عليه وأكثر من 137 ألف جهة عمل نشطة حتى نهاية يناير 2026

 @omanepress



CHANGAN

في شهر رمضان، استمتع
بتجربة فن السيارات الفاخرة

UNI-K

ترند 4WD



رمضان مبارك





ضمان سوبر

لمدة ٣ سنوات غير
محددة المسافة

عرض رمضان

"تطبيق الشروط والأحكام"

٨٠٠.٠٨٠٠

للخليفة العربي للسيارات والمعدات ش.م.ح

خدمة مجانية

تطبيق المواصلات
والخدمات (٥٥)
مجاناً في جميع المدن

تأمين مجاني

تأمين المركبة
والسائق مجاناً

٩٦٦٣٨٩٠٩

للخليفة العربي للسيارات والمعدات ش.م.ح

برجیل
burjeel
hospital
by Burjeel Holdings

24399777
www.burjeelhospitaloman.com

استعادة الصحة، ومرونة
و جودة الحياة
د. نيتو ديفاسي
أخصائية الطب الطبيعي وإعادة التأهيل
بمستشفى برجیل، الخوير

MOH 3347873/2025

اصطحاب الأطفال إلى المساجد يتطلب نهجاً متوازناً يجمع بين غرس القيم وحفظ هيبة المكان

كتبت- عهود الجيلاني

أشار مازن بن علي الرجبى الباحث في الشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية إلى أهمية اعتماد منهج متوازن في مسألة استصحاب الأطفال إلى المساجد قائم على فقه المقاصد وروح التربية، بعيداً عن الإفراط أو التفریط. وشدّد على أن المسجد لا ينبغي أن يتحول إلى فضاء تجزئى خال من مظاهر الطفولة، بما يؤدي إلى نشوء جيل بعيد عن بيوت الله، ولا أن يترك الأمر بلا ضوابط للمحافظة على خشوع الصلّين ونظام الصلاة، معوّلاً على دور الأسرة في تهئية الأبناء وتدريبهم ومتابعتهم خلال حضورهم إلى المسجد.

مازن الرجبى:
ثمة الأبناء للمسجد
درّيبهم على آدابه
ومتابعتهم من
سؤوليات الأسرة

صناعة الإيمان، مستشهداً بأية من آيات القرآن، فقال: «أنا من أرواحنا وذرياتنا قرة أعين» (٧٤)، وبالسنّة النبوية: «مروا أولادكم من أبناء سبع سنين» (رواه أبو داود). إن السنّة النبوية تقر هذا المعنى أيضاً، فقد شهد عنه النبي صلى الله عليه وسلم: «حضور الصبيان للصلاة» و«ولدت بروج الرحمة والتيسير إلى الصلوة» (رواه ابن أبي عمير). فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا بني، أصلي» وأما بنت زينب رضي الله عنها، حين ركب الحسن أو الحسين، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا بني، أصلي» وأما أريد أن أطول فيها، الذي أفادته كراهية أن أصلي على البحر» (البحري).

التخفيف لأجل بكاء الطفل أو مراعاة
 تسجد عند تصرفه عارضا، بل هو
 هو الرفق الذي قرره النبي صلى
 الله عليه وسلم، «إِنَّمَا بَعَثْتُمْ مُبَشِّرِينَ وَلَمْ يُبْعَثُوا
 (رواه البخاري)، مؤكداً أن هذا النهج
 الساجد والبركة في التعامل مع
 خل الله تعالى، بما يحقق التوازن بين
 ردة والحفاظ على خشوع المصلين.
 ثم ما زلت أرى على أن حفظ خشوع
 تصد شرعي ثابت، وهو حق للجماعة
 بالافرد فقط. ومع ذلك، أستأثر على
 فيهم على إطلاقه، مشاهدا
 بي صلى الله عليه وسلم: «أَلَا إِنِّي

ليس مجرد موضع لأداء الشعائر، بل هو مؤسسة جامعة تؤدي وظيفة التعبيد والتزكية والتكوين في آن واحد، مستفيدةً بالآلية الكريمة: (يَبُوتُ أَذُنُ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيَذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ) (النور: ٣٦). وأوضح، أن أي نقاش حول وظائف المسجد يجب أن ينظر إليه من زاوية استحضار مقاصد الشريعة، وليس الوقوف عند جزئيات مجردة عن سياقها.

وأضاف الباحث: إن حضور الأطفال إلى المساجد يحكمه مستلحاتهم معتبرتان: الأولى تربوية تأسيسية، لتعويد الأطفال على حضور بيوت الله وغرس سلوكيات الانضباط والخشوع منذ الصغر، والثانية تعبدية، تتعلق بالاحتفال على خشوع الصلبيين ونظام الصلاة، مستفيدةً بالآلية: (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ: ١٧) ٢٠١٠.

وبين مازن الرحبي، أن الخطأ المنهج في موضوع اصطحاب الأطفال إلى المساجد يقع حين يغلب أحد الجانبين على الآخر إغناءً لا ترجيحاً، أو حين يُنزل حكم جزئي في غير موضعه دون توضيح وتفصيل.

وأكد أن إشراك الأبناء في دائرة الممارسة التعبدية مقصد شرعي معتبر، يستند إلى النصوص القرآنية، من مثل قوله تعالى: (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا) (طه: ١٣٢)، وقوله سبحانه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا لِلْفَسَادِ وَهَلِكُمْ نَارًا) (التحريم: ٦١). وأضاف أن البناء بصلاح الدرية لا يتحقق بمجرد التمني، بل بالتهجد العملي

A young boy in a white thobe and ghutra stands on a large, ornate rug in a mosque, looking down at the floor. The rug features a complex geometric and floral pattern in red, green, and gold. The floor is covered with many similar rugs arranged in rows. The walls are decorated with intricate Islamic calligraphy and geometric patterns. The boy is standing on a large, ornate rug that is part of a larger carpeted area. He is looking down at the floor, possibly at a specific spot or pattern. The overall atmosphere is one of quiet reflection and reverence.

■ الأبناء وغرس القيم الدينية في نفوسهم مع مراعاة النظام والهدوء داخل المسجد تربية روحية وجسدية.

الله، بينما يؤدي التساهل غير المنضبط إلى تفور الصلوات. لذا، فيقتضي النهج الواسع توزيع المسؤولية؛ الأسرة تهتف وتدرّب وتطعم الأطفال، وإدارة المسجد تعتمد خطايا تربويًا رحيماً، ونبتح من حلول تنظيمية توازن بين مقصد السكنية وحفظ النظام من جهة، واستمرار التكوين التربوي للأطفال من جهة أخرى.

وأشار إلى أن المسألة ليست صراعاً بين التربية والحشود، بل سؤال في فقه التبريز، كيف نفل المخاصم دون أن نتصادم؟ فإذا أحسن الفهم، واعتمد منهج التفصيل بدل العمارة، يصبح حضور الأطفال استمرازا في عمارة المسجد حتى قبل أن يكون عمارة صورا، جامعا بين حفظ العادة في حاضرها واستمرارها في مستقبلها.

لكم مناجرته فلا يؤذيكم بضمكم شأ ولا يرفع بضمكم على بعض أهل القراء أو أهل الصلاة، (رواه أبو داود). ومن هذا المطلق، أوضح الرجل الحجة، أن المسألة ليست بين إباحة مطلقة ومنع مطلق، بل بينا من مصلحتين معتبرتين ينبغي الجمع بينهما ما أمكن.

وفين الباحث من منظور مقاصدي أن حضور الطين يندرج ضمن حفظ الدين من الإساءة والتكوين، ومن حفظ سبق حفظ الأداء المجرد؛ إذ إن بناء علاقة وسادسية مبكرة مع المسجد يسهم في تحقيق استمرارية تعبدية مستقبلية. واستشهد بالحديث الشريف: «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله... وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل» (رواه الربيع).

وأضاف أن الزجاج العارض غالباً ما يكون

مفسدة جرفية قابلة للمعالجة والتجديد والتطوير، مستنداً إلى القاعدة النبوية: لا ضرر ولا ضرار، (رواه ابن ماجه). وأكد الحربي أن القاعدة الأصولية تقر بأن التعارض يعتبر عند تحقق التضاد الحقيقي فقط، فإذا أمكن حفظ شعور الجماعة بضبط تربوي وتنظيم مناسب، فلا يصح تعطيل مصلحة التكوين التربوي بدعوى احتمال التشويش. وأوضح أن تحقيق التوازن في حضور الأطفال إلى المساجد يتطلب مراعاة اختلاف طبيعة كل طفل ومستوى مسؤوليته واهله، فاطفال القابل للتوجيه يختلف عن غيره، والولي الحريص الذي يراقب ابنه ويقومه يختلف عن المتساهل الذي يتركه يعيث بحرمة المكان. وأضاف الحربي أن أي أذى واضح أو إخلال بالنظام أثناء الصلاة يستوجب تدخل الوالد أو الولي لتداركه، مستشهداً بقول النبي صلى الله عليه وسلم: «من أكل فَوْماً أو بَصَلًا فَلْيُغْتَرَّلْ، أو لِيُغْتَرَّلْ مَسْجِداً» (متفق عليه)، كتنبيه على وجوب منع كل ما يؤذي الجماعة. وختتم الحربي حديثه بالتأكيد على أن تحويل المسجد إلى فضاء نخوي خال من مظاهر الطفولة يؤدي إلى قطيعة وجدانية بين الناشئة وبسوت

A photograph of a room with a large, patterned rug and a wooden cabinet. The rug features a repeating geometric pattern in shades of blue, green, and yellow. The wooden cabinet is dark and has a curved top. The room has a light-colored wall and a window in the background.

■ «تصوير:
عبدالواحد
الحمداني»

mcd
شركة مسقط للمقاصة والإيداع (ش.م.ع.م.)

إعلان دعوة لحضور اجتماع الجمعية العامة العادية السنوية للسنة المالية المنتهية في ٢٠٢٥/١٢/٣١

عبر مجلس إدارة شركة مسقط للمقاصة والإيداع (ش.م.ع.م)، دعوة المساهمين الكرام لحضور الجمعية العامة العادية السنوية المنعقدة في تمام الساعة (١١:٠٠) من صباح يوم الخميس الموافق ٢٠٢٦/٠٣/٢٦، عبر منصة الاكترونية لانعقاد الجمعيات العامة والتي يمكنكم الدخول إليها عبر موقع شركة مسقط للمقاصة والإيداع (www.mcd.om). وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني للجمعية سيتم عقد الاجتماع الثاني في تمام الساعة (١١:٠٠) صباحاً من يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٦/٠٤/٠١، من خلال منصة التكنولوجيا الحديثة لمناقشة جدول الأعمال التالي:

- دراسة تقرير مجلس الإدارة عن نشاط الشركة ومركزها المالي عن السنة المالية المنتهية في ٢٠٢٥/١٢/٣١، والموافقة عليه.
- دراسة تقرير مجلس الإدارة عن تنظيم وإدارة الشركة عن السنة المالية المنتهية في ٢٠٢٥/١٢/٣١، والموافقة عليه.
- دراسة تقرير مراقب الحسابات والموافقة على الميزانية العمومية وحساب الأرباح والخسائر عن السنة المالية المنتهية في ٢٠٢٥/١٢/٣١.
- دراسة مقترح توزيع أرباح نقدية على مساهمي الشركة المسجلين بسجلات الشركة بتاريخ الجمعية بمقدار (٣٠٠,٠) بيسة للسهم الواحد عن السنة المالية المنتهية في ٢٠٢٥/١٢/٣١، والموافقة عليه.
- التصديق على بدل حضور جلسات مجلس الإدارة واللجان المنبثقة عنه الذي تقاضاه أعضاء مجلس الإدارة عن السنة المالية المنتهية في ٢٠٢٥/١٢/٣١، وتحديد مقدار البدل لحضور جلسات مجلس الإدارة واللجان المنبثقة عنه عن السنة المالية التي ستنتهي في ٢٠٢٦/١٢/٣١، والموافقة عليه.
- دراسة مقترح توزيع مكافآت على أعضاء مجلس الإدارة بمبلغ (٥٦٢٥٠) ريال عماني عن السنة المالية المنتهية في ٢٠٢٥/١٢/٣١، والموافقة عليه.
- إحاطة الجمعية بالتعاملات التي أجرتها الشركة مع الأطراف ذات العلاقة خلال السنة المالية المنتهية ٢٠٢٥/١٢/٣١ (على حسب الإيضاح رقم ٢٦ في البيانات المالية).
- إحاطة الجمعية بالتبرعات التي صرفت في إطار المسؤولية المجتمعية خلال السنة المالية المنتهية في ٢٠٢٥/١٢/٣١ (حسب المرفق).
- دراسة مقترح تخصيص مبلغ (٤٠٠٠) ريال عماني للمسؤولية المجتمعية خلال السنة المالية التي ستنتهي في ٢٠٢٦/١٢/٣١، والموافقة عليه.
- انتخاب أعضاء مجلس إدارة جديد للشركة من المساهمين وغير المساهمين. وعلى كل من يرغب في ترشيح نفسه تعبئة استمارة الترشح المقدمة لهذا الغرض وتقديمها للشركة قبل موعد انعقاد الجمعية العامة بـ (٥) خمسة أيام عمل على الأقل وذلك في موعد أقصاه نهاية يوم عمل الساعة الرابعة مساءً عن يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٦/٣/١٨ ولن تقبل الشركة أي استمارة تقدم بعد ذلك الوقت والتاريخ، على المرشح مراعاة استيفاء الاشتراطات المقررة لعضوية مجلس إدارة الشركة.
- تعيين مراقب الحسابات للسنة المالية التي ستنتهي في ٢٠٢٦/١٢/٣١، وتحديد أتعابه.

قفا للنظام الأساسي للشركة وضوابط انعقاد الجمعيات العامة باستخدام وسائل التقنية الحديثة الصادرة من وزارة التجارة
صناعة وترويج الاستثمار، نود أن نلفت عنايتكم إلى الآتي:

- يحق للشخص الاعتباري دون غيره تفويض شخص طبيعي لحضور اجتماع الجمعية العامة والتصويت نيابة عنه من خلال وسائل التقنية على أن يكون لهذا الشخص الطبيعي رقم مستمر بشركة مسقط للمقاصة والإيداع (ش.م.ع.).
- يبدأ التصويت على أي من بنود المعروضة على جدول الأعمال قبل انعقاد الجمعية لمدة لا تزيد على ثلاثة أيام حتى انتهاء عملية التصويت في يوم الاجتماع. وفي حال تغير رصيد المساهم بالزيادة أو النقصان فسيتم إلغاء عملية التصويت ويتعين إعادته مرة أخرى في يوم اجتماع الجمعية.
- وفي حال وجود أي استفسار يرجى الاتصال بالفاضلة/ أسماء المعمرية على هاتف ورقم ٢٤٨٢٢٢٦١ أو عبر البريد الإلكتروني: asma.saif@mcd.om

هيثم بن سالم السالمي	EY	مكتب رجب الكثيري للمحاماة
رئيس مجلس الإدارة	مراقب الحسابات	المستشار القانوني

نموذج وقفي مستدام في إدارة الأصول



أسيد بن أحمد البلوشي

يشهد القطاع الوقفي اليوم نقاشاً متنامياً حول طبيعة دوره في المرحلة المقبلة، هل يظل مختصراً على إدارة الأصول الثابتة وتوزيع ريعها، أم يتجه نحو تبني استثمارات متقدمة تضمن استدامة الأصل وتطعيم أثره الاقتصادي والاجتماعي؟ ويتود هذا النقاش إلى مفهوم «الوقف المنتج، الذي يقوم على إدارة احترافية، وحوكمة واضحة، ومضشرات أداء دقيقة، بما يحقق التوازن بين الانضباط الشرعي والبقاء الاستثمارية. وانطلاقاً من هذه الرؤية، يأتي مشروع «استراحة قرية الوادي» في ولاية الجبل الأخضر باعتباره نموذجاً تطبيقياً يسمى إلى الاستئتمان في القطاع السياحي، مع توجيه عوائده لخدمة أهداف وقفية مستدامة.

فهل آن الأوان لانتقال الأوقاف في سلطنة عُمان من
الريع التقليدي إلى الاستثمار السياحي المستدام؟
وكيف يمكن تحقيق التوازن بين حفظ الأصل
وتعظيم العائد؟ هذه الأسئلة وغيرها نناقشها في
هذا الحوار مع سيف بن سالم البوسعيدي الرئيس
التنفيذي لمؤسسة الإمام جابر بن زيد الوقفية.

■ عندما نتحدث عن «الوقف المنتج»، ما التحول الحقيقي الذي تسعون إلى ترسيخه في مفهوم المجتمع؟

■ ■ ■ **تسمى مؤسسة الإمام جابر بن زيد الوقفية** إلى إحداث تحول حقيقي في وعي المجتمع من مفهوم الوقت بوصفه أستاذاً ثابتاً وعلة غلته محدودة، إلى كونه أداة تنمية مستدامة تُدار بروية استثمارية منضبطة شرعاً ومجرباً، وبالتالي الانتقال بالوقت ليصبح محركاً للتنمية وبناء الإنسان عبر أجيال متعاقبة، مع الحفاظ على أصل الوقت وتعميم منفعته، ويمكن التحول إلى الوقف الناجح من خلال تعجيل الأصول غير المستغلة وتعميم عوائدها عبر استثمارات مدروسة، بالإضافة إلى توجيه ريع الاستثمارات لتبني الأوقاف وتحقيق أوقاف مستدامة، كما تُدار الأوقاف وفق حكمة واضحة، ومُشَرَّت أداء دقيقة، وشافية مالية كاملة، بما يقرع النلة لدى الواقفين ويضمن استدامة العوائد والأصول على المدى الطويل.

■ كيف يحقق مشروع استراحة قرية الوادي معادلة دقيقة بين حفظ أصل الوقف وتنمية عائده؟

■ من خلال إدارة استثمارية موازنة تتوافق مع الضوابط الشرعية، فالشروع لا يقتصر على استثمار الأرض، بل يشمل بشكل عشوائي، بل يقوم على دراسة جدوى شاملة تحدد السبل لاستثمار الموارد مع الحفاظ على الأصل الوظيفي، ويساعد على تنوع مصادر الدخل لضمان استدامة العوائد، بحيث يقلل الاعتماد على مصدر دخل واحد ويزيد من استقرار العوائد على المدى الطويل، إضافة إلى ذلك تطبق إجراءات رقابية دورية لمعايير الأداء والتشغيل، مع مراعاة المعايير الشرعية والاجتماعية، ما يضمن التوازن بين تحقيق ربح مستدام ومثال الشروع لقاصد الوقف، بهذا النهج لا يقتصر الشروع على توليد عوائد مالية، إنما يسهم أيضاً في تعزيز أثر الوقف المنتج للمجتمع بتوفير فرص تنمية وخدمات متميزة للمستفيدين، في الأصل الوظيفي وسلامة استثماره للأجيال القادمة.

– العائد المتوقع يبلغ ٩٪ سنوياً، كيف تقيّمونه ضمن المؤشرات المتعارف عليها في إدارة الأصول الوقفية؟

أول الإيضاح أن النسبة المتوقعة للعائد حُدثت بناء على عدة معايير مدروسة في دراسة الجدوى، على أن الحاصلات السحابية لولاية الجبل الأخضر، وشدة المنافسة مع المشاريع المماثلة، والميزة التنافسية للمشروع وقيمته الخاصة أمّا تقييم العوائد الوظيفية فيكون وفق عدة مؤشرات رئيسية، مثل: الاستدامة على المدى الطويل؛ الأصل يجب أن يكون العائد كافياً للحفاظ على الأصل وتغطية النفقات التشغيلية للمشروع، والقارنة مع معدلات السوق، فيقاس العائد المتوقع بمتوسط عوائد مشاريع مماثلة لضمان التنافسية دون تعريض الأرباح للخطر.

وتنوع مصادر الدخل؛ إذ لا يعتمد العائد على مصدر واحد بل على تنوع استثمارات الشروع، ما يقلل المخاطر ويعزز الاستقرار المالي. وأخيراً، الأثر الاقتصادي والاجتماعي، فيؤخذ في الاعتبار انعكاس القيمة الاقتصادية للمشروع على الموقوف لهم، وهذه الاجتماعية على المستفيدين، وبناء على أهمية الحائزين، يصفى العائد التوقع بنسبة ٧٩، ستواي ضمن مستوى عال من الكفاءة في إدارة الوقف المنتج، ويؤكد جدوى الشروع في تحقيق تنمية مستدامة للأصول الوقفية مع الالتزام الكامل بالضوابط الشرعية.

■ كيف يلبي المشروع التحولات في سلوك العائلات والمجموعات الباحثة عن تجربة إقامة تجمع بين الخصوصية والتفاعل في آن واحد؟

■ ■ ■ نعتقد بأن المشروع سيوفر تجربة إقامة متكاملة تجمع بين الخصوصية وفرص التفاعل الاجتماعي في الوقت ذاته، بينما يتناسب مع تفضيلات الباحثين عن تجارب سياحية مرنة، تصميم المشروع ومراقبته يخدم هذا التوازن بعناية، من خلال وحدات إقامة مستقلة ومساحات مشتركة، ما يعكس فهماً عميقاً لاحتياجات السوق السياحي الحديث، ويوفر جاذبية المشروع للعائلات والمجموعات الباحثة عن جديدة التجربة المميزة.

■ ماذا عن الأثر الاقتصادي المباشر الذي يمكن أن يتركه هذا المشروع على الجبل الأخضر والمجتمع؟

■ ■ ■ يمكن أن يكون للمشروع دور في تحفيز النشاط الاقتصادي المحلي من خلال توفير فرص عمل مباشرة وغير مباشرة، وزيادة الطلب على المنتجات المحلية، وبلا شك فإن المشروع أيًا كان حجمه سيستفيد عوائد الاستثمار السياحي في المنطقة، ويسهم في تنمية الخدمات المرتبطة بالسياحة ولو بنسبة قليلة، ونأمل أن يحقق تأثيرًا إيجابيًا على المجتمع المحلي، وأن يعزز الإمكانات السياحية المتاحة للبلد الأخضر بشكل عام.

■ إلى أي مدى ينسجم هذا النموذج مع توجهات «رؤية عُمان ٢٠٤٠» ؟

■ يتوافق المشروع بشكل مباشر مع أهداف الرؤية من خلال تنمية القطاع السياحي
■ يعزز اقتصاداً مستداماً، وتوفير
■ فرصاً لخلق وظائف جديدة للجمهور المحلي،
■ بجانب تعزيز جاذبية ولاية الجبل الأخضر
■ كوجه سياحية متميزة، كما نعتقد بأن
■ المشروع سيسهم في تقليل الاعتماد على مصادر
■ دخل تقليدية، بما يدعم استراتيجية سلطنة
■ عمان لتحقيق تنمية متوازنة ومستدامة
■ وتعزيز الاستفادة من الموارد المحلية.

■ في المشاريع الوقفية الاستثمارية، كيف تضمنون أعلى درجات الحوكمة والشفافية في إدارة العوائد وصرفها بما يعزز ثقة المجتمع؟

■ ■ الإطار المؤسسي لمؤسسة الإمام جابر بن
زيد الوقفية متكامل، يشمل مجلس الإدارة وهو
المسؤول عن رسم السياسات واعتماد الخطط



■ لماذا اخترتم القطاع السياحي تحديداً ليكون وعاء استثمارياً لهذا الوقف، وما الذي يمنحه قدرة على الاستدامة؟

المشروع يوفر تجربة إقامة

**متكاملة تجمع بين الخصوصية
وفرص التفاعل الاجتماعي**

متوقع 9% .

الاستثمار في المشروعات

التجارية والسياحية لا

يُعارض مع مفهوم الوقت

2000

1136 A

ذات عوائد مستدامة، كما أن تعزيز الوعي المجتمعي مهم بشأن مفهوم الوقت وأهمية استدامة الأصول، وأدوات قياس الأثر، وبناء ثقة الواقفين في الإدارة الاحترافية للأوقاف. هذه العوامل تشكل قاعدة صلبة لنهضة الوقف المتجذرة في عواطف الناس، حيث تلعب تحقيق استدامة للأوقاف وأثر تنموي ملموس.

■ ما التحديات التي تواجه تحويل الوقف من أصل تقليدي محدود العائد إلى أصل استثماري يعمل وفق منطق السوق دون أن يفقد هويته الشرعية؟

■ أبرز التحديات تكمن في تحقيق التوازن الدقيق بين الربحية والتوافق الشرعي؛ فالوقوف المنتج يجب أن يدر عوائد مستدامة دون المساس بأصل الوقف من خلال تعرضه لخاطر عالية أو غير مدروسة، وكذلك من الإخلال بمقاصده الشرعية. والهدف النهائي هو تحويل الوقف إلى أصل منتج مستدام يحقق أثرًا تنمويًا ملموسًا. مع الالتزام الكامل بالضوابط الشرعية التي تحمي جوهر الوقف وأصله.

ومن وجهة نظر مؤسسة الإبراهيم جابر بن زيد الوقيفية، يمكن تلخيص أبرز التحديات التي تواجه إدارة الأصول الوقيفية، حيث تبرز الحاجة إلى تعزيز الكفاءات المؤسسية، وتوفير أدوات الاستثمار الحديثة بما يتوافق مع الشريعة، بالإضافة إلى محدودية الأدوات الاستثمارية، كما تفتقر بعض الأوقاف التقليدية إلى خيارات استثمارية مبتكرة أو شراكات استراتيجية تتيح لها النمو في السوق. وأخيراً إدارة المخاطر السيولة، حيث تنقلات السوق قد تؤثر على الأصول الوقيفية وعوائد الفلة، ما يستلزم تطبيق ضوابط شرعية وحسابية دقيقة، وإجراء صرامة لضمان الحفاظ على الأصل الوقيفي.

وقد طبق النهج المبكر عمليا في صندوق غراس الوفي الاستثماري بالتعاون مع شركاء استراتيجيين، وبالأخص هيئة الخدمات المالية وبورصة مسقط والشركة المدبرة أوبار كابيتال؛ حيث أسست حوكمة متكاملة تتيح التحكم في إدارة المخاطر بنسبة عالية. ما يضمن استدامة العوائد والحفاظ على المقاصد الشرعية للوقف.

■ من الناحية الشرعية، كيف تنظرون إلى الاستثمار الوقفي في مشاريع تجارية وسياحية مقارنة بالأنماط التقليدية للوقف؟

■ ■ الاستثمار الوقفي في المشاريع التجارية

الشركات الطلابية في «إنجاز عُمان» .. فرص لتحويل الأفكار الشبابية إلى مشروعات ريادية



■ معرض الشركات الطلابية يتيح للطلبة عرض مشروعاتهم ومنتجاتهم أمام الزوار

العُمانية : يتجه اليوم اهتمام الكثير من الشباب من طلبة الجامعات والكليات إلى مجالات ريادة الأعمال والابتكار بوصفها مسارا واعدا يتيح لهم تحويل أفكارهم الريادية إلى مشروعات اقتصادية مستدامة، وتطويرها إلى نماذج أعمال متكاملة قادرة على المنافسة والاستمرار في سوق العمل الحر، ومع تزايد البرامج الريادية التي تهدف إلى تمكين الشباب من اكتساب المهارات العملية في تأسيس المشروعات وإدارتها، يبرز برنامج ومسابقة الشركات الطلابية الذي تنفذه مؤسسة «إنجاز عُمان»، كأحدى المبادرات التعليمية التطبيقية التي تتيح للطلبة فرصة تأسيس شركاتهم واكتساب مهارات إدارة المشروعات ومعرفة آليات تطوير الأفكار الريادية وتحويلها إلى منتجات أو خدمات.

وقال علي بن نجف العجمي، اختصاصي تطوير الأعمال بمؤسسة إنجاز عُمان: إن برنامج ومسابقة الشركات الطلابية يستمر عاما كاملا، وخلال الأشهر الخمسة الأولى تخضع الشركات الطلابية إلى ٨ حلقات تخصصية في مجال ريادة الأعمال و١٢ جلسة تدريبية متخصصة تناول موضوعات متعددة مثل دراسة الفئة المستهدفة وتحليل المنافسين وآليات البحث عن الموردين، بهدف تمكين الشباب من فهم أساسيات بناء الشركات الناشئة.

وأشار إلى أن هذه المرحلة التدريبية تسهم في تنمية مهاراتهم في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في ريادة الأعمال وإعداد الخطط التسويقية وإدارة الجوانب المالية وإكسابهم مهارات القيادة والعمل بحيث تتوزع الأدوار داخل الشركة الطلابية على وظائف مختلفة مثل المدير التنفيذي، ومدير العمليات، ومدير التسويق، ومدير الموارد البشرية، بما يحاكي بيئة العمل الحقيقية في الشركات.

وبيّن أن معرض الشركات الطلابية يمثل منصة تمنح للطلبة عرض مشروعاتهم ومنتجاتهم أمام الزوار بما فيهم الأكاديميون ورواد الأعمال والمستثمرون، الأمر الذي يفتح لهم المجال لتبادل الخبرات وبناء الشراكات والحصول على التغذية الراجعة التي تساعد الشركات

الطلابية على تطوير أفكارها وفهم احتياجات السوق بشكل أفضل.

وأضاف: إن المعرض يعد مرحلة منتصف الطريق في البرنامج، حيث تأهلت للمشاركة فيه ٦٦ شركة طلابية من الجامعات والكليات من أصل ٣٠٠ شركة، إلى جانب ١٢ شركة من المدارس من أصل ١٧٨ شركة، وبعد مرحلة المعرض ستأهّل ٤٠ شركة للمرحلة التالية، مشيرا إلى أن في ختام البرنامج ستأهّل ١٥ شركة طلابية إلى المرحلة النهائية للتنافس على المركز الأول، وسوف تمثل الشركة الفائزة «إنجاز عُمان» في مسابقة إنجاز العرب على مستوى الوطن العربي بما يتيح للشباب العُماني فرصة عرض مشروعاتهم الريادية على نطاق إقليمي.

كما قالت خولة بنت حمود الحارثي الرئيسة التنفيذية لمؤسسة «إنجاز عُمان»: «هذا البرنامج يمنح الطلبة فرصة لإنشاء شركات حقيقية من الصفر، يتعلمون من خلالها كيفية التعامل مع التحديات في بناء الشركة الناشئة والبحث عن حلول مبتكرة لها، بما يسهم في غرس روح المبادرة والثقة بأنفسهم ويجعلهم يدركون أن يكونوا صناع فرص لا يباحثن عنها. مشيرة إلى أن ما يبعث الشعور بالفخر هو رؤية أفكار الطلبة تتحول إلى مشروعات حقيقية وبعضها تصبح شركات مسجلة في سوق العمل لخلق فرصا لهم ولغيرهم من الشباب».

وأضافت: هذه التجربة تكسب الطلبة مجموعة من المهارات العملية التي تساعدهم في دخول سوق العمل، مثل التفكير الإبداعي وحل المشكلات وقدرة على الاتصال والتواصل وقيادة الفريق واتخاذ القرار وتحمل المسؤولية. لافتة إلى أن أجمل ما في هذه التجربة هو عندما تتحول التجربة بالنسبة لهم إلى نقطة انطلاق، بحيث إنهم يبدؤون برؤية أنفسهم كقادة ورواد أعمال قادرين على إحداث أثر حقيقي في مستقبل عُمان.

وفي هذا السياق، تحدثنا مع عدد من مؤسسي الشركات الطلابية للتعرف على تجاربهم وأفكارهم الابتكارية والدروس التي اكتسبوها خلال مشاركتهم في البرنامج. ويقول محمد بن علي الفلاحي، مدير العمليات بشركة ساينس سايلبر من جامعة التقنية والعلوم التطبيقية

بمسقط: مشروعنا يقوم على تطوير حل تقني يهدف إلى حماية الشبكات من الهجمات الإلكترونية القادمة من مختلف أنحاء العالم، ويعتمد بشكل أساسي على تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تقوم بتحليل التهديدات واكتشاف الهجمات الإلكترونية والتصدي لها بشكل تلقائي دون الحاجة إلى إدارة تقنية مستمرة، فبمجرد تركيبه يبدأ في أداء مهامه دون تدخل بشري. وأضاف: مشاركتنا جاءت بهدف مساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة التي لا تمتلك فريقا متخصصا في تقنية المعلومات، وتوفير لها حل منخفض التكلفة يمكن أن يعوض الحاجة إلى فريق تقني متكامل. مع الحفاظ على خصوصية البيانات وتعزيز مستوى الحماية

مشاركتنا جاءت بهدف مساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة التي لا تمتلك فريقا متخصصا في تقنية المعلومات، وتوفير لها حل منخفض التكلفة يمكن أن يعوض الحاجة إلى فريق تقني متكامل. مع الحفاظ على خصوصية البيانات وتعزيز مستوى الحماية

مشاركتنا جاءت بهدف مساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة التي لا تمتلك فريقا متخصصا في تقنية المعلومات، وتوفير لها حل منخفض التكلفة يمكن أن يعوض الحاجة إلى فريق تقني متكامل. مع الحفاظ على خصوصية البيانات وتعزيز مستوى الحماية

مشاركتنا جاءت بهدف مساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة التي لا تمتلك فريقا متخصصا في تقنية المعلومات، وتوفير لها حل منخفض التكلفة يمكن أن يعوض الحاجة إلى فريق تقني متكامل. مع الحفاظ على خصوصية البيانات وتعزيز مستوى الحماية

مشاركتنا جاءت بهدف مساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة التي لا تمتلك فريقا متخصصا في تقنية المعلومات، وتوفير لها حل منخفض التكلفة يمكن أن يعوض الحاجة إلى فريق تقني متكامل. مع الحفاظ على خصوصية البيانات وتعزيز مستوى الحماية

مشاركتنا جاءت بهدف مساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة التي لا تمتلك فريقا متخصصا في تقنية المعلومات، وتوفير لها حل منخفض التكلفة يمكن أن يعوض الحاجة إلى فريق تقني متكامل. مع الحفاظ على خصوصية البيانات وتعزيز مستوى الحماية

مشاركتنا جاءت بهدف مساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة التي لا تمتلك فريقا متخصصا في تقنية المعلومات، وتوفير لها حل منخفض التكلفة يمكن أن يعوض الحاجة إلى فريق تقني متكامل. مع الحفاظ على خصوصية البيانات وتعزيز مستوى الحماية

مشاركتنا جاءت بهدف مساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة التي لا تمتلك فريقا متخصصا في تقنية المعلومات، وتوفير لها حل منخفض التكلفة يمكن أن يعوض الحاجة إلى فريق تقني متكامل. مع الحفاظ على خصوصية البيانات وتعزيز مستوى الحماية



https://twitter.com/OmanEPress



https://www.instagram.com/omanepress/



https://www.omandaily.om/



https://www.facebook.com/OMNEPress



للإعلان في صفحة الإعلانات المبوبة برجسي عُمَان أونلاينر يرجى الاتصال على الأرقام أو البريد الإلكتروني المبينة على الشريط أدناه
 0423010917680018 : خدماتنا متوفرة في جميع مكاتب سند | حساب وزارة الإعلام لدى بنك مسقط :

مكتب نزوى (محسن العميري): 99205735
 m.alomairy@omaninfo.om

مكتب صحر (محمد الدهوري): 99780935
 sohardaily@omaninfo.om

المكتب الرئيس (علي المعشري): 99639264
 ali.almashari@omaninfo.om

مكتب صلالة (محمد باعمر): 92997072
 msab9999@gmail.com



إعلان

تعلن مؤسسة إشراقة بحر الأشخرة للتجارة تاجر فرد المقيمة بالسجل التجاري تحت رقم (١٤١٣٤٧) أنها بصدد تحويل الشكل القانوني من تاجر فرد إلى شركة محدودة المسؤولية وفق المادة رقم (٣١) من المرسوم السلطاني رقم ٢٠١٩/١٨ لقانون الشركات التجارية. وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه إلى إدارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمحافظة جنوب الشرقية خلال شهر من تاريخ نشر هذا الإعلان .

تعلن نجم الهداية المميز المقيمة لدى أمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار تحت رقم (١٤٠٦٤١) أنها بصدد تحويل شكلها القانوني من تاجر فرد إلى شركة الشخص الواحد وفق المادة رقم ٣٠ من قانون الشركات التجارية رقم ٢٠١٩/١٨ وتعديلاته ومن له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار خلال ٣٠ يوما من تاريخ نشر هذا الإعلان.

إعلان تنويه

يعلن مكتب أرزي أركيكتك الفرع الرئيس (مسقط)، أنه علي من لديه أي مطالبات أو مستحقات أو شكاوى مع مكتب أرزي اركيكتك – فرع صحر، ضرورة التواصل مع إدارة المكتب بالفرع الرئيس في مسقط عبر الرقمين التاليين: (٩٩٣١٨٢٧١ – ٩٧٣٣٩١٩٤) خلال مدة أقصاها (٣٠) يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان، لتقديم ما لديهم من مطالبات أو ملاحظات للنظر فيها واتخاذ الإجراءات اللازمة وفق الأنظمة والإجراءات المعتمدة وهذا منا للعلم والإفادة.

ازدهار
izdihar

**الإعلانات
المبوبة بجريدة**

عُمان

للتواصل بالاتصال أو الواتساب على
99639264 / 71455532

للإعلان في قنوات وزارة الاعلام

عُمان Observer
 مياشور الثقافية الرياضية :إذاعة صوت العجم :إذاعة ستلة عُمان :إذاعة الشباب

التواصل على
 99639264-71455532-71455531
 adv@omaninfo.om
 izdihar_info | izdihar.info

فقدان

فقد عبدالله بن أحمد بن عبدالله الجابري سند ملكية أرضه السكنية رقم ١٦٠ بالمربع الجيلة الكائنة بولاية سمائل/ الجيلة البالغة مساحتها ٢٠١٢ فاعلي من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد عبدالله بن أحمد بن عبدالله الجابري سند ملكية أرضه السكنية رقم ١٧٩ بالمربع قرن الجارية ٢ الكائنة بولاية سمائل البالغة مساحتها ٢٠٨٠٠ فاعلي من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد عبدالله بن أحمد بن عبدالله الجابري سند ملكية أرضه السكنية التجارية رقم ٢٣٧٩ بالمربع طوي النصف الكائنة بولاية سمائل البالغة مساحتها ٢٠٧٠٨ فاعلي من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد أسعد بن يعقوب بن حبيب الراجحي سند ملكية أرضه السكنية رقم ١٠ بالمربع الجيلة ٢ الكائنة بولاية سمائل البالغة مساحتها ٢٠٥٥٤ فاعلي من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد أسد بن ياسين بن أوميتان البلوشي سند ملكية أرضه السكنية رقم ١١٨٤٧ بالمربع الرميس الكائنة بولاية بركاء/الرميس البالغة مساحتها ٢٠٣٠٠ فاعلي من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد أسد بن ياسين بن أوميتان البلوشي سند ملكية أرضه السكنية رقم ١١٨٤٨ بالمربع الرميس الكائنة بولاية بركاء/الرميس البالغة مساحتها ٢٠٣٠٠ فاعلي من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

مطلوب

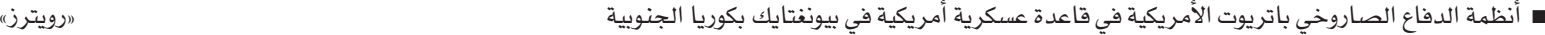
نبحث عن معسكر عمال (كامب) كرفان أو مبني في حدود مسقط يستوعب ١٥٠ شخصا ومدة الإيجار تتجاوز خمس سنوات للتواصل على الرقم: 96683592 95346637



ازدهار
izdihar



كوريا الجنوبية تتخوف من سحب واشنطن معداتها العسكرية إلى الشرق الأوسط



في الوقت ذاته أكد الرئيس لكوري أن نقل وحدات محدودة من هذه الأنظمة لن يؤثر بشكل جوهري على جاهزية الرد على التهديدات القائمة من الشرط الشمالي. يذكر أنه قُتل بطاريان من النظام المضاد للطائرات في يونيو من العام الماضي خلال ضربات أمريكية واسعة على منشآت نووية إيرانية، وأعيدتا إلى كوريا الجنوبية في أكتوبر.

وكانت صحيفة واشنطن بوست قد كشفت في تقرير لها في وقت سابق أمس الثلاثاء عن مصدرين مسؤولين أن الولايات المتحدة شرعت في نقل أجزاء من نظام بطاريات الدفاع المضاد الجوي وصائد

وأضاف ميونخ معترفاً بمحدودية النفوذ الكوري أثناء هذه الخطوة الأولى: «صحيح أن كوريا لديها تخططين على المدى الطويل ولكن في الواقع لا يمكننا فرض رؤيتنا بشكل كامل». وجاءت هذه التصريحات عقب تقرير أدّعى سيول عدة الطرقات شحن عكره مريكية ضخمة في قاعدة (وأسان، الجوية) في جزيرة غوانغ، جنوب العاصمة سيول، وهو ما فسره مراقبون على أنه تمهيد لإعادة طير طيرات (بانريوت، الناقصة ربما نحو الشرق الأوسط الذي يشهد توترا متصاعدا في أعقاب الضربات الأخيرة التي نفذتها إسرائيل والولايات المتحدة فيما يليان.

سول دوبي: أبدت كوريا الجنوبية أمس التزامها مواهفها من تقارير تحدثت عن نشر الولايات المتحدة بعض قطع عتادها العسكري المتمركز على الأراضي الكورية على منطقة الشرق الأوسط في ضوء فصل النزاع الدائر بينها وبين إيران. وقالت وكالة يوهاناب الكورية الجنوبية للأنباء عن الرئيس الكوري الجنوبي لي ميونج قوله أمام جلسة برلمانية: إن القوات الأمريكية في كوريا «قد تلجأ إلى عادة نشر بعض منظومات الدفاع الجوي الخاصة بها إلى خارج البلاد» بسبب الحاجة الملحة للميلانية لتطورات الأحداث على المسرح الدولي.

«إذا تحسنت الأمور في إيران
فساعدوا. إذا ساد السلام
فساعدوا.

عبرت الشقيقتان شالين (٩
سنوات) وسيلين عزيزو (١١
سنة) الحدود إلى تركيا برفقة
والتهما مسافرتين في
طهران باتجاه إسطنبول على
أمل الوصول في نهاية المطاف
إلى لندن.

قالت شالين: «نحن من
طهران. وعندما سئلت عن
الأوضاع هناك أجابت: «إنها
ليست جيدة، ورغم الرحلة
الشاقة اغتسمت قائلة: «أنا
سعيدة للغاية».

وعبرت بأسنا البالغة من

ف تركية، ولا عملة محلية معروفة باللغة. لم يكن سوى أرقام هواتف يقيّن مصريين في أقمير، وخطة للوصول إلىهارة.

هلا توقف العمل في إيران خلال الأشهر الثلاثة التي ساهما هناك يعمل في قطار خام والجرانيت؛ حيث الكثير من المصانيعا.

ال: «الوضع صعب للغاية؛ توقف العمل. لا أستطيع العمل، ولا أستطيع البناء؛ لأنّ صم خضير الآن؛ لذلك أنا؛ هاب إلى بلدي»

مرهقة للغاية. ظللنا في
تقريباً، ثم سافرنا لمدة أربع
ساعات، وصلنا بسيارة أجرة،
هادئة رغم الاضطرابات
شعرون بالحزن والحداد
لنوا متوترين. كانت المتاجر
ومراكز التسوق مفتوحة،
أنشطتهم. كانت الحياة
-عامل مصري يبلغ من
يود من إيران دون شريحة

الطريق البري.
وقال: «كانت الرحلة
القطار لمدة ٢٤ ساعة
ساعات بالسيارة،
وصف مشهداً بأن
الأوسع نطاقاً.
وقال: «كان الناس
قليلًا، لكنهم لم ي
مفتوحة، والأسوأ
وكان الناس يواصل
مستمرة.
وعبر محمد فؤاد
العمر ٤٦ عاماً -

ه وابنته اللذان يبعان من
أعوام بالقرب من الحدود
يسول على مساعدة من
تأمين تأشيرات لهم.
ليابان، ودفعت ضرائبي،
أفهم لماذا لا ساعدوني
مثل هذه الأوقات يجب أن
س. أنا بحاجة إلى المساعدة
حالة حرب. أما محمد
في هابويج والذي يرجع
أفغانستان فكان يزور
هد الإيرانية عندما أغتيت
ما أجبره على استخدام

بدأت القنابل تتساقط

كان حامد شير محمد زاده (٣٥ عاما) قد عاد إلى إيران قبيل الحرب بفترة وجيزة، وفر مع زوجته وأطفاله عندما تعرضت طهران للهجوم. وكان قد بدأ ببني حياة جديدة في طوكيو حيث كان يعمل في شركة استيراد وتصدير، لكنه عاد إلى إيران بعد انتهاء صلاحية تأشيرته، أما زوجته وفلاذه فتابعوا هناك.

طهران، ثم بدأت القنابل تتساقط. رأينا أن الحرب بدأت، فحجنا إلى تركيا».

إبيكوي رويترز، عند ممر جبلي ناء في شرق تركيا يعبر المسافرين القادمون من إيران الحدود بمزيج من الخوف والإرهاق والارتياح بعد أسبوع هينمت عليه الحرب والحملات الطويلة بالهتاف أو السيرة وانقطاع الاتصالات استخدام الهواتف المستعارة.

يحيط التلال الغطاء بالصحوب بالجانب الإيراني من الحدود عند معبر كايكوي الحدودي في إقليم هان التركي؛ حيث تخرج العائلات والمسافرون المنفردون بعد أيام من السفر. وعبر ثلثات الحدود في الأيام القليلة الماضية، ويشهد المعبر الآن تدفقا مطردا في كلا الاتجاهين مع تسارع رقعة الحرب الأمريكية الإسرائيلية مع إيران في المنطقة.

يقول البعض: إنهم فروا بسبب سقوط القنابل على مدنها. وقرر آخرون المغادرة بعد انقطاع الاتصال بأحبائهم، وسافروا برا بعد إلغاء الرحلات الجوية. يحمل معظمهم حقائب صغيرة فحسب، وهاتفا بدون شريحة اتصال محلية، وعزما على إتمام رحلة شاقة بالفعل.

كان الوضع مختلفا

سأَلُ الْوَاقِدُونَ الْجَدَدَ عَنْ كَيْفِيَةِ الْوَصُولِ إِلَى
مَدِينَةٍ فَإِنْ أَقْرَبَ مَدِينَةً تَبِعَهُ سَاعَتَيْنِ، وَكَفِيهِ
عَصَاةُ التَّوَالُدِ مَعَ الْعَالَمِ الْخَارِجِيِّ. يُعْطَى بَعْضُ
الْمُحْصِيَيْنِ وَاقِدَتُهُمْ لِلْمَسَافِرِينَ لِيُطْمَئِنُّوا
بِمَاثِلَاتِهِمْ عَلَى سَلَامَتِهِمْ. وَلِكُلِّ شَخْصٍ سَبَبٌ
خَتِيفٌ لِلْمَعَادَرَةِ، مِمَّا قَلَّ ثَرَا الْعَمَلِ أَوْ دِيَارَةِ
تَرَادِيدِ مَرِيضٍ، أَوْ تَعَطُّلِ الْفِرَاسَةِ بِسَبَبِ الْأَوَّارِ.
هَذَا مَا أَتَى إِسْدِي إِيْرَانَ قَبْلَ ٣٤ عَامًا إِلَى هُنَا حَيْثُ
يَعْمَلُ مَعَ طَالِبِي الْجُودِ وَالْإِلَاحِيَّةِ فِي الْحِمَاةِ.
يُفْرِدُ إِلَى إِيْرَانَ مَرَّةً وَاحِدَةً سَنًا تَقْرِبًا. هَذِهِ
بَعْدَ مَا قَالِ كَانِ الْوَضْعُ مَخْتَلِفًا.

قال: إن كثيرين اختاروا البقاء في إيران؛ لأنهم ما زالوا يأملون في مستقبل أفضل للبلاد، لكنهم يخشون ألا تكون قوتهم كافية لتغيير، وأن الوضع قد يتفاقم.

ما ليلي البالغة من العمر ٤٥ عاما فكانت سافرة في الاتجاه المعاكس عائدة إلى إيران. نبعد أن فقدت الاتصال بعائلتها في شيراز قررت العودة من إسطنبول حيث تساعد في بعض الأحيان أكاديميين يعملون مع مؤسسة أبحاث متخصصة في التاريخ في ألمانيا.

قالت: «كيف يمكنني أن أكون آمنة وأنا أشعر أن مائلتى ربما تكون في خطر؟».

حد إختوها مريض بشدة وفي غيبوبة ما يزيد
من قلقها. بالنسبة لها كان وجودها مع عائلتها
حتى في ظل الخطر- أسهل من الانتظار في
الخارج. وتخطط ليلى للبقاء في إيران حتى
انتهاء الحرب.

وقالت: «لا أستطيع حمايتهم من القنابل، ولكن عندما أشعر أنني أستطيع أن أكون معهم ربما يموت معاً، أو يمكنني مساعدتهم ما دمننا على نيل الحياة».

ایران برفقة زوجها واحدى

ت جليلة جباري (٦٣ عاماً)
لا فرت من طهران؛ لأز
تقابل تتساقط»، وأصب
ضع لا يطاق. كانت الطر
سريعة المؤدية إلى الحدو
ثة، لكن حالة الضبابية في
اصمة دفعتها إلى المغادرة
في مسافرة إلى إسطنبول
ت تدرس انتهت. وقالت

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بالمصينة
أمانة سر المحكمة

بناء على

التقرير رقم (٢٠٢٣/٩١/٢/٥٣)

وتدقيق التفويض التجاري

الحق المطالب به : د. إيزام المنفذ ضدها باي توكيد لطلب التفتيش بمبلغ قدره (٦٨٨.٠٠٠ ج.ج) (سنة تموز عشرين ألفاً وتسعمائة وثلاثة وسبعون ريالاً عمانياً ومائتان وأربعون وثمان مائة) إلى إيزام المنفذ ضدها باي توكيد المضافة ٤١.٥ مليون من تاريخ ٢٠١٩/٢/٢٧ حتى السداد التاريخ ٣٠/٠١/٢٠٢٣، التصريح ببيع كبريتات محل الدعوى المرهونة لصالح المدعية في حال عدم السداد التاريخ ٣٠/٠١/٢٠٢٣، إيزام المنفذ ضدها بالاضرار وبمبلغ ٤٠٠.٠٠٠ (مائة ريال عماني) مقابل أتعاب المحامي.

أسماء الأطراف	الصفة	رقم الهاتف
شركة مسقط للتحويل	طالبة التفتيش	-
شركة سهم الزكاة الشاملة	منفذ ضدها	٩٤١١٥٧٩٩

تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة في تمام الساعة (٩:٣٠) صباحاً من يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٣/٢/٢٥ للمنفوق السابق توقيع الحجز له وهو كالآتي:

م	النوع	الوصف
١	سيون شاحنة	شاحنة فلاب بيضاء ، المركبة متوقفة من فترة طويلة ، وتحتاج صيانة

ويقرر بسعر أساسي بمبلغ قدره (٤٣٦.٠٠٠ ج.ج) أربع آلاف ومائتان وأربعة وستون ريالاً عمانياً وتسعة مائة . يسمة . دفع راغبى شراء الضمون المراد المقرر بيع المنفوق للبيع على أن يفعّل الراسمي البيع الأشتر ضمن فوراً ولا أعيدت المزايدة على ذمتة باي ثم نكال عام بنصي المادة (٢٨٢) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية.

أمانة سر المحكمة

■ يشقّ الناس طريقهم بعد عبورهم من إيران إلى تركيا عند معبر كايكوي الحدودي في تركيا

عُمان .. حين تختبر الأزمات حقيقة الاستقرار

كفاءة المؤسسات مع مبادرة المجتمع، فإن النتيجة تكون صورة أكثر تماسكا لدولة تعمل مؤسساتها ومجتمعها ضمن إحساس مشترك بطبيعة اللحظة.

لهذا كله، فإن قراءة ما جرى ينبغي أن تتجاوز حدود الإشادة المناسبة أو الامتنان المستحق. الأهم هو ما يكشفه الحدث عن طبيعة الدولة العمانية في لحظة إقليمية شديدة القسوة. لقد دل على أن الاستقرار، في التجربة العمانية، ليس تعبيراً سياسياً عاماً، إنما قدرة عملية على إدارة أثر الحرب من دون الانجرار إلى منطقتها. ودلّ أيضاً على أن الدولة التي تدرك المعنى الإنساني للأزمات تكون أقدر على احتواء أثارها. وفي هذا يتجلى أحد المعاني الأعمق لوظيفة الدولة: أن تحول بين الإنسان والفوضى حين يبدأ المحيط كله في فقدان توازنه.

العمل ضمن منطق واحد. وأثبتت التجربة أن الجميع دخلوا في بنية استجابة واحدة، هدفها الأساسي حماية حركة البشر من الانقطاع، وحماية الدولة من أن تفاجأ بأزمة عند مختلف منافذها الحدودية من دون قدرة على إدارتها. فالذي يستحق التوقف هنا ليس مجرد نجاح الاستجابة، بل ما كشفته من جاهزية مؤسسية قادرة على العمل تحت الضغط من دون أن تفقد تماسكها أو وضوحها. فالجاهزية في معناها الحقيقي لا تختبر في الظروف العادية، إنما في اللحظات التي يتعرض فيها النظام اليومي كله للضغط.

لكن الصورة لم تكن مؤسسية فقط. فقد كشفت مساهمة المواطنين في نقل مئات العالقين عند المنافذ البرية بعدا آخر لا يقل أهمية. فالدول لا تواجه الأزمات بأجهزتها وحدها، بل أيضاً بما تختزنه مجتمعاتها من حسن مدني ومن استعداد للتدخل حين تتطلب اللحظة ذلك، وحين تتجاوز

العُمانيون والمقيمون والعابرون من المنافذ البرية والجوية والبحرية.

لم تتعامل عُمان في إدارة هذا الظرف بأسلوب الاستنفار والصخب، ولا بلغة الاستعراض التي عادة ما تصاحب الأزمات الكبرى. سار الأداء المؤسسي بشكل هادئ ومتناسك وإنساني أيضاً. وفي هذا ما يكشف أن كفاءة الدولة لا تظهر في سرعة الاستجابة فقط، إنما في قدرتها على إبقاء المجال العام منضبطاً حين يكون محيطه كله مهدداً بالاختلال.

من هذه الزاوية، فإن ما قامت به وزارة الخارجية وشرطة عُمان السلطانية ومطارات عُمان، إلى جانب الطيران العماني وطيران السلام، ومؤسسات كثيرة أخرى عملت في الظل، يعكس مستوى التكامل المؤسسي. والقيمة الفعلية لأي استجابة وطنية في ظرف استثنائي لا تكمن في حضور كل جهاز داخل نطاق اختصاصه فقط، إنما في قدرته على

لا تقتصر مآسي الحروب على ما تخلفه المواجهة المباشرة بين المتحاربين في ميادين القتال التقليدية. تفرض الحروب واقعا استثنائيا على الدول المجاورة، وتضعها أمام تحديات مفاجئة في الإدارة والسيادة والقدرة على حماية المجال الإنساني من أن يتصدع. وكشفت الحرب المشتعلة الآن بين أمريكا وإسرائيل من جهة وإيران من جهة أخرى هذه الحقيقة بشكل جلي. ومع اتساع الحرب وجد آلاف المسافرين أنفسهم عالقين بين أجواء مضطربة وحدود مثقلة بالتوتر والخطر. بدت سلطنة عُمان للكثير من المسافرين الوجهة الأكثر موثوقية للعبور الآمن. ووجدت عُمان نفسها أمام تحدٍ يتجاوز القدرات اللوجستية إلى اختبار مباشر لقدرة مؤسساتها على العمل تحت الضغط وفي ظروف حرب محيطية. وبرز التحدي الأهم في كيفية تحويل الاستقرار من فكرة سياسية إلى ممارسة يومية دقيقة يشعر بها الجميع؛

صراع الأيديولوجيات؛ في السياسة والحياة



د. سعيد توفيق

الأيديولوجيا هي مصدر أساسي للصراع الذي ينشأ بين الحضارات. وكشفت السياسة الصهيونية الأمريكية عن وجهها الخفي في تبني أيديولوجيا دينية كمبرر للهيمنة الإمبريالية على المنطقة.

وهذه الأيديولوجيا الدينية قد شاهدها في أشبع صورها لدى تنظيم القاعدة وتنظيم داعش، وغيرهما من جماعات الإسلام السياسي. غير أنه لا يقل شأنا عن ذلك الأيديولوجيا الدينية التي تتبناها السياسة الإمبريالية الصهيونية الأمريكية التي كانت تزعم دائماً أنها تهدف إلى تأسيس شرق أوسط جديد قائم على الديمقراطية والليبرالية، ولكنها الآن كشفت عن وجهها الخفي الذي يكمن في تبني أيديولوجيا دينية كمبرر للهيمنة الإمبريالية على المنطقة؛ فها هو نتنياهو وقادة إسرائيل يبررون سياستهم التوسعية العدوانية بالاستناد إلى سرديات توراتية؛ وها هو ترامب يزعم أنه مبعوث الرب إلى العالم في هذه المرحلة الحساسة، حتى إن بعض المحيطين به في المكتب البيضاوي راحوا يسمحون كتفيه بأيديهم كي يتألموا البركة!

هذا التوظيف للأيديولوجيا الدينية لا يختلف في جوهره عن توظيف الجماعات الإسلامية المتطرفة للأيديولوجيتها الدينية؛ إذ أنها كغيرها تسعى إلى الهيمنة باسم الدين، مثلما تسعى إلى نفي الآخر المختلف واستبداده، وربما إبادة. هذا النوع من الصراع هو ما يطلق عليه أحياناً تعبير «صراع الأيديولوجيات الدينية».

غير أن صراع الأيديولوجيات يتبدى أيضاً على المستوى الاجتماعي في علاقات الناس بعضهم ببعض حينما يختلفون من حيث توجهاتهم الأيديولوجية، إذ يحدث النقاش والخلاف بينهم حينما يمس رأي ما أو ينتقد أيديولوجية أي منهم، وكان الأيديولوجيا الخاصة التي يتبناها المرء تعبر عن حقيقة مطلقة لا تقبل شكاً ولا جدلاً ونحن دائماً ما نشاهد هذه الظاهرة في واقع حياتنا اليومية.

ويمكن أن نضرب هنا بعض الأمثلة من أجل الإيضاح: قد يتهم شخص ما لرايك ويؤيده بشدة إذا كان مناصراً أو مدافعاً عن موقف حماس باعتباره موقفاً يعبر عن مشروعية وضرورة المقاومة للاحتلال والعدوان، ولكنه سوف يناصرك العداء إذا تبدى له أنك تنتقد بشدة موقفاً جماعة الإخوان المسلمين أو أيديولوجيتهم!

يحدث شيء شبيه بهذا حينما يختلف شخص ما مع بعض التوجهات الأيديولوجية لدى القوميين، وبوجه خاص لدى الناصريين.

فالناصريون – على سبيل المثال – قد يتفقون معك في أمور سياسية وثقافية عديدة، ولكن إذا تصادف أن انتقدت في حضرتهم الأيديولوجيا السياسية التي تبناها عبد الناصر، فإنهم سوف يناصبونك العداء باعتباره خارجاً عن الملة، وربما ظنوا أنك ممن يتبنوا فكر جماعة الإخوان أو من المنتسبين لتلك الجماعة.

وتلك ظاهرة سببية تعكس حالة من التردّي في الوعي النقالي بوجه عام، وهو الوعي القادر على مسالة أية أيديولوجيا ووضعها موضع النقد.

وربما لهذا السبب نفسه، فإننا نجد أن المبدعين الكبار في العلم والفلسفة والفن هم أولئك الذين يكونون قادرين على التحرر من الأيديولوجيا في إبداعهم.

ربما يستدعي هذا العنوان إلى أذهاننا عنوان الكتاب الشهير لصمويل هنتنجتون «صراع الحضارات»، ولقد سبق في مقالات أخرى أن أوضحت أن الحضارات لا تتصارع إلا في مرحلة تكوّنهما؛ ولذلك فإني أحاول هنا بيان أن الأيديولوجيا هي مصدر أساسي للصراع الذي ينشأ بين الحضارات وبين الناس في حياتهم الاجتماعية.

وربما يقال إن الصراع بين الحضارات والدول ينشأ في المقام الأول باعتباره صراعاً على النفوذ والمصالح؛ ومن ثم فإنه صراع تحركه الهيمنة على القوى والذرائع الاقتصادية ممثلة في الثروات وأدوات الإنتاج الطبيعية وغير الطبيعية. وهذا صحيح، ولكننا لا ينبغي أن نتناسى أن مثل هذه الصراعات لا تتفاقم إلا في الحقب الاستعمارية، وهذا ما يجعلها بارزة في عصرنا الراهن لأنه عصر إمبريالي بامتياز.

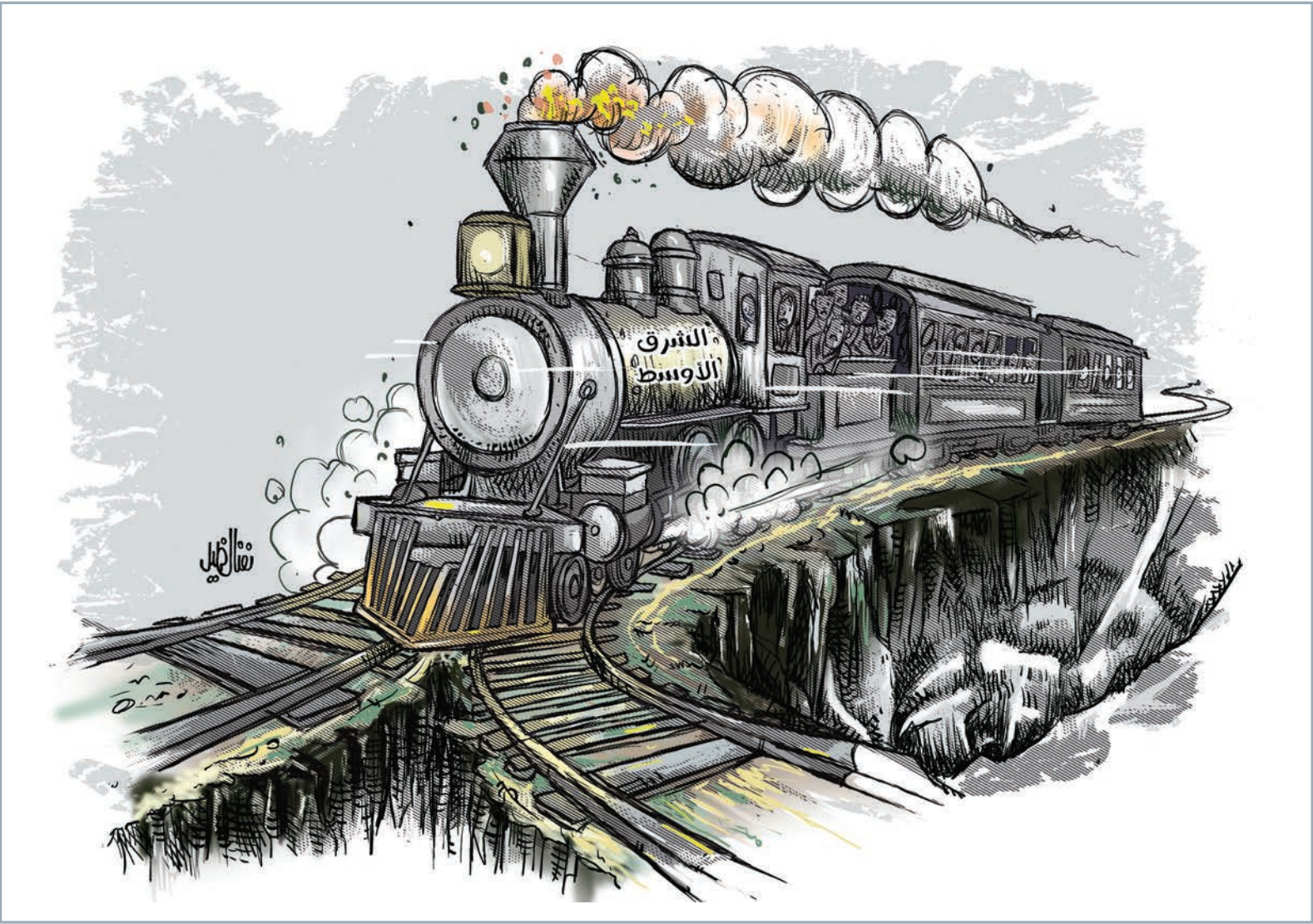
والحقيقة أنه عندما تأمل الأمر بعمق، نجد أن البعد الأيديولوجي يظل كامناً خلف هذا الصراع باعتباره محركاً له، وإن كان بطريقة مستترة أحياناً وليست معلنة في كثير من الأحيان. وهذا الصراع نفسه يتجاوز عالم السياسة ليكشف عن نفسه – وإن كان على نحو مختلف – في عالم المجتمع، أعني في حياة الشعوب، وفي حياة الناس أفراداً وجماعات.

فما الأيديولوجيا أولاً؟ هذا سؤال واسع فضفاض للغاية، فأضفت في الإجابة عنه مئات الكتب، وتباينت هذه الإجابات إلى حد كبير. ولذلك فإني لا أريد التطرق إلى المواقف المختلفة من الأيديولوجيا، وإنما أحسب أن تكفي بالقول على مفهومها العام. ومن المعروف أن كلمة Ideology بمعنى علم الأفكار قد استخدمها أول مرة في نهاية القرن الثامن عشر الفيلسوف التنويري الليبرالي أنطوان دسْتُو تراسي Destutt de Tracy، وشاعت بعد ذلك في كتابات الفيلسوف الشهير كارل ماركس. غير أن الأيديولوجيا ليست علماً ولا تشكل مذهباً فلسفياً، وإنما هي – بوجه عام – منظومة من الأفكار والاعتقادات والقيم التي يتبناها الأفراد أو المجتمعات أو بعض الدول، باعتبارها تشكل رؤية للعالم تعمل على توجيه السلوك والمواقف السياسية والاجتماعية.

ولقد انتقد ماركس الأيديولوجيا باعتبارها وعياً زائفاً، أي باعتبارها نظاماً من الأفكار والقيم التي تعبر عن مصالح طبقة معينة، ومن ثم تبرير هيمنتها على السلطة والمجتمع. غير أننا يمكن أن ننظر إلى الماركسية نفسها باعتبارها متبع الأفكار الفلسفية التي توظفها الاشتراكية نفسها كنظام أيديولوجي. وعلى هذا، فإن الاشتراكية هي نوع من الأيديولوجيا شأنها في ذلك شأن غيرها من الأيديولوجيات، كالليبرالية والقومية والأيديولوجيات الدينية.

غير أن أخطر أنواع الأيديولوجيات على الإطلاق هو الأيديولوجيا الدينية؛ لأن هذه الأيديولوجيا الأخيرة تتبنى منظومة من الاعتقادات والقيم الخاصة بدين ما، وتسعى إلى فرضها على الآخر بأساليب مختلفة تبلغ حد استخدام القوة أحياناً، وهذا يحدث فيما بين الأديار والجماعات والدول.

■ د. سعيد توفيق أستاذ علم الجمال والفلسفة المعاصرة بجامعة القاهرة



المخطط الأمريكي الصهيوني والدروس المستفادة

إن حرب ترامب ضد إيران تأتي ضمن المخطط الاستراتيجي الأمريكي الصهيوني في الهيمنة على المنطقة، وهي درس كبير لدول الخليج لتقييم علاقاتها مع الولايات المتحدة، حيث تحولت منطقة الخليج إلى فوهة بركان. والعالم يتطلع إلى إنهاء هذه الحرب وعودة المسار الدبلوماسي.



عوض بن سعيد باقوير

الأمريكي ترامب ونتنياهو المتطرف، حيث دخلت المنطقة والعالم إلى آتون مرحلة خطيرة على الصعيد العسكري والاقتصادي وتوقف الملاحة وسلاسل الإمداد، عدا بلادنا سلطنة عمان، والتي كانت ملامداً آمناً لترحيل عشرات الآلاف من الناس العالقين في دول المنطقة. إن شرارات الحرب طالت الجميع، وتحولت إلى حرب إقليمية بشكل مباشر أو غير مباشر، وتضررت حتى مصالح الولايات المتحدة الأمريكية من خلال ارتفاع أسعار الطاقة إلى مستويات غير مسبوقة، وتعطلت الرحلات الجوية، وأصبحت المنطقة تعيش في أجواء معقدة، مما يستدعي بذل جهود سياسية ودبلوماسية لإنهاء الحرب. ومن هنا، يمكن التذكير بالاتصالات الواسعة التي أجراها جلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه - مع قيادات عديدة في دول العالم، ركزت على ضرورة خفض التصعيد ووقف الحرب حتى لا تتحول إلى حرب كونية، كما يبدل معالي السيد بدر بن حمد البوسعدي وزير الخارجية جهوداً من خلال الاتصالات مع وزراء خارجية الدول الشقيقة والصديقة في إطار محاصرة الحرب والعودة إلى المسار الدبلوماسي الذي أجهضه الرئيس الأمريكي ترامب.

الحرب سوف تنتهي قريباً، لأن التكلفة الاقتصادية كبيرة، وهناك فقدان أرواح من أطراف الحرب، علاوة على تشكيل القيادة الإيرانية الجديدة بانتخاب مرشد مجتبي خاميني، وعلى ضوء ذلك، فإن العالم يتطلع إلى إنهاء الحرب وعودة المسار الدبلوماسي، علاوة على ضرورة أخذ الدروس الكبيرة من الحرب من قبل دول مجلس التعاون الخليجي لما فيه مصلحة الأوطان ومقدرات الشعوب. إن الاعتماد على الولايات المتحدة الأمريكية أصبح غير مجد، ليس فقط من خلال إدارة ترامب الحالية، ولكن من منظور الاستراتيجي لأي إدارة قادمة؛ لأن الحليف الاستراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية هو الكيان الصهيوني فقط، ويبدو لي أن الابتزاز المالي من قبل الرئيس الأمريكي ترامب ينبغي أن يتوقف، بل إن مراجعة وتقييم العلاقة مع واشنطن من الأولويات من مرحلة ما بعد الحرب.

■ عوض بن سعيد باقوير صحفي وكاتب سياسي وعضو مجلس الدولة

كبير حول استهداف إيران للقواعد العسكرية الأمريكية في دول المنطقة بما فيها العراق والأردن.

من الناحية القانونية فإن وجود القواعد العسكرية ينظمها العقد المبرم؛ والسؤال هل تم استخدام هذه القواعد العسكرية الأمريكية ضد إيران أم لا؟ وعلى ضوء الإجابة يمكن إعطاء حكم في ظل القانون الدولي.

حماية الكيان الصهيوني وتركت الدول الحليفة في المنطقة، وهذا درس استراتيجي كبير؛ إذ لا بد من المراجعة الخليجية لوجود القواعد الأجنبية، كما أن الولايات المتحدة الأمريكية وعلى ضوء تصريحات عدد من مسؤولي إدارة ترامب لا يعتبرون دول المنطقة حلفاء أساسيين قياساً بالكيان الإسرائيلي؛ بل إن السفير الأمريكي في إسرائيل تحدث عن أحقية الكيان في السيطرة على الجغرافيا العربية، كما أن مسار الحرب كشف عن مفارقة خطيرة وهي أن إدارة ترامب سحبت الكثير من المعدات العسكرية الحيوية من قواعدها العسكرية في المنطقة وأرسلتها إلى حليفها الاستراتيجي إسرائيل.

ومن هنا، برزت دروس كبيرة لدول مجلس التعاون الخليجي بشكل خاص حول ضرورة تقييم العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية، والاعتماد على القوة الذاتية وبناء قوة عسكرية دفاعية بشكل جماعي في ظل تعدد سوق السلاح. إن حرب ترامب ونتنياهو أضرت بالاقتصاد العالمي وحولت منطقة الخليج العربي إلى فوهة بركان، وتم إغلاق الممرات البحرية، ومنها مضيق هرمز وباب الإريانية في إطلاق الصواريخ البالستية الانشطارية، وكيف وصلت المندب، ودخلت المنطقة في آتون حرب كارثية، وتعطلت الرحلات الجوية، وتضررت مصالح الناس في المنطقة بفوضى الحرب التي يقودها ترامب ونتنياهو دون منطق سياسي أو أخلاقي أو قانوني.

إن الدروس المستفادة لدول المنطقة تأتي كأولوية؛ فالحرب في تصوري على وشك النهاية بعد فشل الأهداف الاستراتيجية وصمود الجمهورية الإسلامية الإيرانية؛ حيث ظهرت القدرات الإيرانية في إطلاق الصواريخ البالستية الانشطارية، وكيف وصلت إيران على صعيد الصناعة العسكرية، وهو درس كبير لدول الخليج العربية للاعتماد على الذات وعلى القوة الوطنية، خاصة وأن إيران محاصرة اقتصادياً منذ قيام الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩.

قد يختلف مع إيران وقد نتفق في إطار العلاقات الدولية وتواصل الحوار، ومع ذلك لابد من إدانة الحرب التي شنها الرئيس

الحروب والصراعات بشكل عام لها أهداف استراتيجية وحسابات دقيقة، والحرب الظالمة الحالية التي تشنها الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني ضد إيران دون مسوغ قانوني أو أخلاقي تندرج في هذا الإطار.

كان المخطط الاستراتيجي الأمريكي الصهيوني هو تغيير النظام الإيراني في ظل نموذجة الإسلامي الحالي، والتخلص من العبقة الكبرى لتنفيذ المشروع الصهيوني الذي يتلخص في الهيمنة الاستعمارية الأمريكية والإسرائيلية على المنطقة العربية بحيث يكون الكيان الصهيوني هو رأس الحربة من خلال رسم فكر مختلف على صعيد تغيير الهوية، والسيطرة على مقدرات المنطقة، علاوة على التطبيع الشامل مع الكيان الصهيوني.

إن الأهداف الاستراتيجية للحرب الحالية التي تخوضها إيران ضد العدوان الأمريكي والصهيوني تعددي كثيراً مسألة البرنامج النووي الإيراني، وتعددي مسألة البرنامج الصاروخي، بل وتعددي مسألة محور المقاومة وعلى ذلك، ثم شن العدوان من خلال خطة الصدمة والرعب وهو الأسلوب الذي تم استخدامه في الغزو الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣.

لقد تعرضت العاصمة الإيرانية وبقية المدن لنصف عنيف من عشرات الطائرات الأمريكية، وكلفتها الاقتصادية والسياسية والتخلص من المرشد والقيادات العسكرية، وقد نجحت في ذلك إلى حد كبير، ولكن المفاجأة حدثت عندما تماسكت إيران البلد والشعب، حيث وقف الشعب الإيراني مع وطنه وهو يتعرض لحرب عدوانية عبر فيها الرئيس الأمريكي عن جهل به إيران كسبب وحضارة.

ورغم التحفظات على شن الحرب من قبل القيادات العسكرية في وزارة الدفاع الأمريكية، وكلفتها الاقتصادية والسياسية والأخلاقية، إلا أن الرئيس الأمريكي ترامب. كما أشرت في مقال الأسبوع الماضي، واقع تحت السيطرة الصهيونية من خلال الداعمين لحملته الانتخابية ومن منظمة الإيباك، وأيضاً من خلال صلتته بملفات ابستين التي تكرر اسمه فيها حوالي ٢٥ ألف مرة.

الولايات المتحدة الأمريكية تورطت في حرب ليست حربها واستطاع المتطرف نتنياهو أن يجرها إلى حرب غير قانونية، حتى الكونجرس الأمريكي لم يعط الإذن للرئيس الأمريكي بشنها؛ ومن هنا، فإن تداعيات الحرب طالت دول المنطقة، حيث برز جدل

وزير الخارجية العماني والخطاب الإنساني



يادر العبري

■ **يادر العبري** كاتب مهتم بقضايا التقارب والتفاهم ومؤلف كتاب وفقه التطرف،

الراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة

«الإنسان هو الأهم؛ فلنوقف الحرب الآن».. هذا الخطاب الإنساني الرفيع من وزير الخارجية العماني يجسد طبيعة عمان المسالمة والحيادية. وإدراكها أنها جزء من المجتمع العالمي الذي ينشد السلم، ويدعو إلى التضامن الإنساني بما يحقق الكرامة والعدالة بين البشر.

وعرفًا، أو التي ينتمون إليها تتغلّأ كالتجنّس وكسب ثقافة جديدة، أو قناعة كدين أو مذهب أو فكر، هذا جميعه لا يرفع الكرامة الإنسانية، بل يسعى إلى تحقيقها، وما يرتبط بها من مساواة في الأمن والسلامة، كان في الرخاء أم في الشدّة، كلاهما سيّان.

ومنها قوله: «الإنسان هو الأهم. فلنوقف الحرب الآن»، الحضيف هو من يدرك أنّ الإنسان قبل كلّ شيء، وأنّ البشر حالة وجوديّة واحدة، من يصل إلى مرتبة ذلك يتساقط من وجدانه كلّ انتماءات تقوده إلى العنف وخلق الشّر بين البشر، فهو يصل إلى أنّ الرحمة تكون بين العالمين كذات واحدة متساوية، لهذا يكون دائما أدن خير بين النّاس، يقودهم إلى الرحمة وليس الصراع، وإلى السلم وليس الحرب، والبناء وليس الهدم، وإلى الوحدة وليس الفرقة، وإلى الحاضر وليس الماضي، إلى تعميق ذاتيّة يمايز بين البشر، ومن يقف مع القويّ مقابل ظلمه للضعيف لاعتبارات منفعيّة قاصرة.

هذا الخطاب الإنساني الرّفيع من وزير الخارجيّة العماني هي حالة نعتز بها، لكن يؤسفني في الوقت ذاته ما أسمعه من أحاديث تتداول عن استغلال البعض سيارات الأجرة، أو الشركات السياحية، أو الفنادق والنزل، من رفع بعض الأسعار للمتضرّرين القادمين إلى هذه الأرض الطيبة، واستغلال حاجة الإنسان في الشدائد، وهي وإن كانت حالات فردية في مجملتها، لكن لا ينبغي السكوت عنها، فاللطف إن لم يكن في الشدائد ظهوره، سنأكل بعضنا يومًا ما، وما لم يتهذب بالأصل الإنساني المطبوع على الرحمة بين البشر: يتهذب بالقانون، عندما يكون حاضرًا ومراقبًا، فالرحمة حقّ رفيع يظهر أثرها في الشدائد قبل الرخاء.

ثم لابد من التّفريق بين الشعوب وسياسات البلدان، فالشعوب مهما كانت أعراقهم ودياناتهم ومذاهبهم وتوجهاتهم لا ذنب لهم في ما يصدر من بعض سياسات بلدانهم التي ينتمون إليها، فالشعوب في ذاتها واحدة، والسياسات يتعامل معها بقدر ما يماثلها من سياسات. ومن المؤسف جدًا هذا الخلط الذي نراه ونسمعه من جزء هذه الحروب، وإدخال التّثنائيات العرقية والدينيّة والمذهبيّة فيها، وتعميم ذلك في خطابات وبيانات شعبيّة، منطلقها انغلاق الذات عرقيًا أو لاهوتيًا، وغايتها الفرقة والصراع بين الشعوب والأمم عن إدراك أو غير إدراك.

ومنها قوله: «فمواطنو جميع الذول لهم الحقّ الإنساني في الأمن والسلامة»، وهذا مبني على ما سبق، وهو إدراك أنّ الذات الإنسانية واحدة، والذول القطرية حالة إجرائيّة، والمواطنة ارتباطها بهذه الدولة كجانب إجرائيّ مبني على المساواة والعدالة، إلا أنّ الانتساب إلى هذه الدولة لا يخلق تمايزًا في الكرامة الإنسانية، فهذه مرتبطة بالذات بالأجزاء والانتماء، وارتباطها بالذات يجعل كلّ ذات إنسانيّة واحدة، وأمّا الانتماءات التي ينتمون إليها كسبب سبب ولادة في رقعة جغرافيّة معينة ينتمون إليها وطنها، ويكسبون فيها لغتهم ودينهم ومذهبهم وفكرهم وثقافتهم، ويرتبطون بها لونا التمييز بينهم.

والجوائح والشدائد.

يتمثل ما أقوله في مصدايق عديدة، وليس مجرد كلام إنساني تنفّس به، ففي جائحة كورونا مثلاً عمّان ألغت المخالفات المترتبة على المقيمين المخالفين في تجديد الإقامة، وفتحت لهم المجال للرجوع إلى أوطانهم بكل سهولة.

كما أنّ عمّان حاولت أن تنأى عن الحروب القريبة والبعيدة، لم تشارك بأسلحتها، ولكن إن استدعى الأمر أن تكون عنصر سلام وحوار كانت في المذمة، وهذا ظهر في المفاوضات الأمريكية – الإيرانية، ابتداء من المفاوضات السريّة بين واشنطن وطهران في مسقط ٢٠١٣م، وحتى مفاوضات ٢٠٢٥م، ثمّ مفاوضات ٢٠٢٦م، ورغم كلّ محاولات إفشالها؛ إلا أنّ عمّان لا زالت متمسكة إلى اليوم بمعضر الحياد والسلم العالي، ولم تواجه ذلك بسلبية غير متعلّقة في الجملة.

عوذاً إلى التفرّيدة السّابقة، فإنها تحمل كما أسلفت مضامين إنسانيّة، منها قوله: «نعني بذلك الجميع، بغض النظر عن جواز سفرهم»، وهي لفظة إنسانيّة في المساواة بين الجميع، وهي الأصل في الرخاء للانفتاح على العالم، وأنّ العالم أصبح قرية إنسانيّة واحدة، إلا أنّه يجب أن يكون حالة طبيعيّة في الشدّة أيضاً، حيث الجميع كذات إنسانيّة لا ينبغي التمييز بينهم.

في تغريدة لوزير الخارجيّة العماني السيد بدر بن حمد البوسعدي في صفحته على (X) قال فيها: «لنكلّ من يرغب بالعودة إلى دياره من دول الخليج، تعمل الحكومة العمانيّة بالتنسيق مع حكوماتكم وشركات الطيران الدوليّة لتنظيم رحلات جويّة لاعادتكم إلى الوطن. نعني بذلك الجميع، بغض النظر عن جواز سفرهم. فمواطنو جميع الذول لهم الحقّ الإنساني في الأمن والسلامة، الإنسان هو الأهم. فلنوقف الحرب الآن».

هذه التغريدة على قلّة عدد كلماتها؛ لكنّها تحمل أبعاداً إنسانيّة، عندما يخرّد بذلك أيضاً من يشغل منصبا رفيعا في الدولة، ويكون منطلقه وتفكيره إنسانيا، وليس مجتمعيا مغلقا.

وهذا ما يشد بخير بمتل هذه الخطابات الإنسانيّة؛ خصوصا وأنّ الخطاب جاء في فترة عصيبة من آثار الحرب الأخيرة بين أمريكا وإسرائيل من جهة، وبين إيران من جهة أخرى، امتدّت شرارتها إلى دولنا الخليجيّة ككل بلا استثناء، على تفاوت بينها في مقدار الأضرار؛ ومن أكبر هذه الأضرار توقّف خطوط الطيران، فضلا عن الأضرار التي لحقت ببعض المطارات الخليجيّة وتعطلها عن العمل كلياً أو جزئياً، وبالتالي تأخير أو تعطيل الرحلات الجوية، وتغيّر مسارات خطوط الطّيران، وارتفاع أسعار الرحلات، وكثرة التشديدات الأمنيّة لضمان أمن الرحلات وسلامة الركاب.

عمّان تتميز بموقع جغريّ مهمّ ومفتّح على العديد من الخطوط الجوية، كما أنّ عمّان بطبيعتها المسالمة والحيادية جعلتها في موضع أكثر أمانا. والحمد لله ، هذا الوضع لم يجعلها تحمل الأنا والانغلاق على الذات، بل أدركت أنها جزء من المجتمع العالمي الذي ينشد السلم، ويدعو إلى الوحدة الإنسانيّة، وإلى التضامن الإنساني فيما يحقّق الكرامة الإنسانية، ويدعو إلى المساواة والعدالة بين البشر.

هذا الأمر وإن كان أمرا طبيعيا وقت السلم والرخاء، بيد أنّه ينبغي أن يكون ضروريا وجوده وقت الحرب

الأكاذيب الصهيوأمركية: هل انتهى عصر السماوات المفتوحة؟

ما تشهده اليوم في الحرب ضد إيران هو شكل جديد من الصراع على الرواية؛ حيث تتداخل القوة العسكرية مع إدارة المعلومات. فهل عاد العالم إلى ما قبل الثورة الرقمية، ودخل مرحلة جديدة تُسخر فيها التكنولوجيا لإخفاء الحقائق؟

أ. د. حسني محمد نصر

والصاروخية الإيرانية ظلت أكثر حذرًا وتقيدًا في توصيفها. هذه التناقضات لا تعني بالضرورة وجود "حقيقة واحدة" بسيطة يمكن الوصول إليها بسهولة، لكنها تكشف أن خطاب الحرب غالبًا ما يتجاوز حدود المعلومات المتاحة ليصبح أداة تميّنة سياسية للدخول والخارج على حد سواء. ففي أوقات الأزمات الكبرى تميل الحكومات إلى تقديم روايات حاسمة وسريعة، حتى لو كانت الوقائع الفعلية أكثر تعقيدًا أو أقل وضوحًا.

الجانب الأكثر إثارة للاهتمام في هذه الحرب هو التعتيم الإعلامي الذي تمارسه دولة الكيان الصهيوني على ما يجري داخلها. فإسرائيل، التي تقدّم عادة بوصفها واحة الديمقراطية الوحيدة وسط صحراء الديكتاتوريات، وجزءًا من العالم الإعلامي المفتوح، تمارس نظام رقابة عسكرية صارم يفرض قيودًا على نشر معلومات معينة تتعلق بالعمليات العسكرية أو نتائج الضربات أو المواقع الحساسة.

ومع تصاعد الضربات الصاروخية الإيرانية الأخيرة ازدادت القيود المفروضة على التغطية الصحفية، سواء داخل إسرائيل أو في مناطق العمليات. في مثل هذه الظروف تصبح المعلومات المتاحة للجمهور محدودة، وتخضع في كثير من الأحيان لمراجعة مسبقة قبل النشر، الأمر الذي يترك فراغًا واسعًا تملؤه الروايات الرسمية أو التسريبات غير المؤكدة.

هذه الظاهرة تعيد إلى الأذهان ممارسات إعلامية كانت سائدة في فترات الحروب التقليدية خلال القرن العشرين، عندما كانت الحكومات تتحكم بدرجة كبيرة في تدفق المعلومات وتوقيت نشرها. الفارق الوحيد اليوم هو أن هذا التحكم يجري في بيئة إعلامية أكثر تعقيدًا، حيث تنتشر الأخبار والصور بسرعة غير مسبوقة عبر المنصات الرقمية. والمؤكد أن وفرة الصور والمعلومات قد تتحول أحيانًا إلى ما يشبه الضباب الإعلامي، حيث تختلط الوقائع بالتفسيرات والدعاية والشائعات. وفي ظل هذا التدفق الهائل يصعب من الصعب على الجمهور التمييز بين ما هو موثوق وما هو مجرد رواية دعائية سياسية.

في ضوء ما سبق تبدو الحرب الصهيوأمركية المهيمنة الحالية ضد إيران مثالًا واضحًا على التحول الذي يشهده الإعلام العالمي. نعم لم يعد العالم يعيش زمن احتكار المعلومات الكلاسيكي، لكنه في الوقت نفسه لم يصل أيضًا إلى مرحلة الشفافية الكاملة التي بشرت بها الثورة الرقمية. ما تشهده اليوم هو شكل جديد من الصراع على الرواية، حيث تتداخل فيها القوة العسكرية مع إدارة المعلومات، وفقا لمصلحة كل طرف من أطرافها. ولعل هذا ما يعيدني إلى طرح السؤال الملح: هل عدنا فعلاً إلى ما قبل عصر السماوات المفتوحة؟

في الحروب، كما علمتنا تجربة عام ١٩٦٧، لا يقتصر الخطر في السلاح وحده الذي يحصده أرواح المدنيين الأبرياء، ويمتد إلى الأكاذيب التي ترافقه. فالسلاح قد يدمر مدناً وجيوشاً، بينما تؤثر الأكاذيب في وعي الناس وإدراكهم لما يجري حولهم. وربما كان هذا هو الدرس المهم الذي تكشفه الحرب الصهيوأمركية الجارية على إيران.

فالعالم لم يعد يعيش زمن احتكار المعلومات كما كان في الماضي، لكنه في الوقت نفسه لم يصل إلى عصر الشفافية الكاملة التي بشرت بها الثورة التكنولوجية لإخفاء الحقائق؟

الرقمية.

لقد أصبحت الحروب اليوم تُخاض بالصواريخ والقاذفات في الميدان، وبالسرديات في الفضاء الإعلامي. وبين التدفق الكبير للمعلومات وندرة الحقائق يبقى السؤال مطروحاً بالبحاح: هل عاد العالم إلى ما قبل عصر السماوات المفتوحة والثورة الرقمية، ودخل مرحلة جديدة تُسخر فيها التكنولوجيا لإخفاء الحقائق؟

■ **أ. د. حسني محمد نصر** أكاديمي في قسم الإعلام بجامعة السلطان قابوس

كوبا.. هدف الولايات المتحدة القادم!

لعل الدرس الأكبر الذي غالبًا ما يغيب عن الساسة الأمريكيين هو أن الكوبيين وطينيون راسخون، وأنهم كافحوا مرارًا من أجل استقلالهم، ومن أجل الحفاظ على هذا الاستقلال؛ حتى لو اقتضى الأمر معارضة مباشرة للولايات المتحدة.

سارة قزامة
ترجمة: أحمد شافعي

بوضوح.

يصر الكوبيون على أنهم صامدون، وعلى أنهم سوف يجتازون ما يمررون به، لكنهم يقولون أيضًا إن هذه الأزمة، التي تزايدت بانقلاب إدارة ترامب الأولى على سياسات التطبيع التي اعتمدها براك أوباما وأوفره فرضه عقوبات اقتصادية جديدة وقاسية على الجزيرة في عام ٢٠١٧. تبدو أسوأ مما واجهوا في «الفترة الخاصة، حينما تسبب انهيار الاتحاد السوفييتي في تهوي إجمالي الناتج الوطني الكوبي بنسبة ٣٥٪ في غضون ثلاث سنوات.

وقد طرحت الحكومة خطة استراتيجية لا اجتياز الأزمة، تتضمن نقل ملكية المؤسسات الحكومية إلى شركات خاصة صغيرة ومتوسطة وتتضمن زيادة كبيرة في الاعتماد على تكنولوجيا الطاقة الشمسية. وحتى الآن تتحرك الأمور بصعوبة. صحيح أنه في حين أن الكوبيين ضجروا بمرور السنتين من إلقاء الحكومة اللوم في هذه الأرواج على العقوبات، لكن الحظر البترولي القائم يبدو وكأنه يوحّد الشعب. (ومعروف تاريخيا أن العقوبات الاقتصادية فشلت في تحقيق أهدافها المحددة بل وآتت بثمار عكسية إذ ألحقت أضرارا جسيمة بالأبرياء من الشعب).

خلال رحلتي، تحدثت إلى ما بين سبعين شخصا ومئتين في شرقي كوبا ينتمون إلى شتي مناحي الحياة، فهم معلمون وأصحاب مشاريع ومزارعون ومؤرخون وكبار في السن وأطفال وعمال نقل وموظفون في الدولة وقادة اجتماعيون. أجريت حوارات مطولة مع عشرات من هؤلاء، فبعضهم شديدا الانتقاد للحكومة وسياساتها وأيديولوجيتها. ولم أجد منهم واحدا يوافق على الإجراءات الأمريكية.

فقد قالت لي امرأة تمتلك مشروعا خاصا بغضب بالغ إنهم سوف يتقاومون التدخلات الأمريكية.

ووافقها الرأي بشدة موظفان لديها، وكلاهما عضو على مستوى الحي في مجلس حكومي محلي. وليس هؤلاء بأي حال هم الذين تحدثت إليهم وحسب فأعربوا عن مقاومة حادة لإجراءات دونالد ترامب مصريين إصرارا ادهشني على أنهم سوف يقاومونها.

في الأيام الأخيرة، ازدادت التوترات مع الولايات المتحدة. ففي الشهر الماضي، قام مواطنون كوبيون على متن زورق سريع قادم من فلوريدا بإطلاق النار على خفر السواحل عند اقترابهم من التراب الكوبي، وذلك حدث غير مشهود منذ عقود؛ لقي أربعة ممن كانوا على متن الزورق مصرعهم في تبادل إطلاق النار وأصيب الستة الآخرون.

ومنذ ذلك الحين أخذ دونالد ترامب يروج مبتهجا لما أطلق عليه «الاستيلاء الودي» على كوبا وأصر السناتور الجمهوري ليندساي جراهام علنا على أن «كوبا هي التالية». وقد بدا الكوبيون الذي قابلتهم مفطوري القلوب بلا شك بسبب ما تفعله الولايات المتحدة.

لكن لعل الدرس الأكبر الذي غالبًا ما يغيب عن الساسة الأمريكيين في ما يتعلق بالتاريخ الكوبي هو أن الكوبيين وطينيون راسخون وأنهم كافحوا مرارا من أجل استقلالهم ومن أجل الحفاظ على هذا الاستقلال حتى لو اقتضى الأمر معارضة مباشرة للولايات المتحدة.

■ **سارة قزامة** أستاذة مساعدة في التاريخ بجامعة كاليفورنيا في سان دييجو.

■ الترجمة عن ذي جارديان

في التاسع والعشرين من يناير في العام الحالي، وبعد اختطاف الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، لكن قبل اغتيال المرشد الإيراني خامنئي، وجه الرئيس دونالد ترامب اهتمامه إلى بلد آخر. إذ أصدر أمرا تنفيذيا يعلن فيه حالة طوارئ وطنية ضد حكومة كوبا يعدها فيه «تهديدا» استثنائيا غير معهود، للولايات المتحدة ويهدف فيه بفرض رسوم جمركية لإيقاف السفن عن حمل البترول إلى كوبا. فكان ذلك محاولة واضحة لتغيير النظام.

أدت إجراءات منع النفط عن كوبا إلى تفاقم حاد لأزمة متزايدة في الجزيرة على الرغم من إدانة بعض نواب الكونجرس في الولايات المتحدة لهذه الإجراءات. وتنتج كوبا قرابة ثلث احتياجاتها من النفط وتصدر البقية، فأغلب تصديرها يتم من فنزويلا والمكسيك.

وبعد ضربة الولايات المتحدة لفنزويلا والتهديد بالرسوم الجمركية، أوقف البلدان تماما تصدير النفط إلى كوبا؛ فكان من جراء ذلك أن تضاعف طول فترات انقطاع الكهرباء اليومية لتدوم قرابة ثماني عشرة ساعة في اليوم منذ بدايات فبراير. بدأت أسافر إلى كوبا لإجراء الأبحاث منذ أكثر من اثنتي عشرة سنة، قبل افتتاح براك أوباما التاريخي وتطبيعهِ العلاقات في الفترة ما بين عامي ٢٠١٤ و٢٠١٦ أي فترة الازدهار الاقتصادي والأمل الكبيرين التي شهدت وضع الشباب للخطط وازدهار الأفكار وازدياد السياسة الأمريكية وانتشار الشركات الخاصة في كل مكان.

لبت كوبا في فترة رئاسة أوباما مكانًا شديد الاختلاف عما هي عليه في اللحظة الحالية حيث تخيم عليها الكآبة حسبما لمست بنسفي في آخر رحلاتي إليها.

هبطت في شرقي كوبا الشهر الماضي، بعد يوم من إعلان الرئيس دياز كائل سلسلة إجراءات تقشف بتروولية.

وبعد إجراءات إنهاء بيع الجازولين والديزل للشعب سرعان ما ألغيت مسارات جوية إلى كوبا، وحدث ارتفاع حاد في التضخم نتيجة ارتفاع أسعار الوقود وضعف البيزو الكوبي. خوت سيارات الأجرة، واختزلت ساعات الدراسة في المدارس، وأرجئت فعاليات ضخمة، وأعيد طلبة الجامعة إلى منازلهم. وأول من يستشعر الألم من جراء هذه السياسات هم عوام الناس.

يعيش الكوبيون صعوبات حقيقية. فالاضطراب الهائل في حياتهم اليومية ورونتهم المعتاد يؤثر في قدرتهم على العثور على الطعام، والذهاب إلى حيث يلزمهم الذهاب والتواصل مع الآخرين. وقد رأيت ثمن الدجاج يرتفع من أربعمئة إلى قرابة ستمائة بيزو في غضون أيام، وهو سعر يوشك أن يكون في متناول أي شخص يحصل على راتب حكومي متواضع.

ولذلك فقد صمد المواطنون القادمون على تدبير أموال من الخارج إلى إقامة مطابخ شعبية للفقراء المحتاجين، لكن السبل المتاحة لهم قليلة لتمويل هذه المشاريع فضلا عن أن العقوبات التي يفرضها دونالد ترامب على التحويلات المالية الدولية تعوق جهودهم. وفي مدينة جوانتانامو، رأيت المخازن مستمرة في إنتاج الخبز لكنها جميعا تعمل بالاحطب.

وفي ظل فساد الوعود من أبراج الهواتف المحمولة المحلية، بات الناس خارج المدن بلا سبل مضمونة للتواصل عند انقطاع الكهرباء، وبات الصغير المتلاحق الذي تصدره الهواتف إثر وصول سيل الرسائل المبعوثة منذ ساعات علامة على رجوع الطاقة إلى الأبراج. ويستيقظ الكوبيون أيضا في منتصف الليل، حينما تضاء المصابيح، ليتجهوا إلى المطبخ، فيعدون وجبات اليوم، ولقهوة، ويشحنون الآلات ويؤدون مهام البيت المختلفة. وذلك أمر مجهد نفسيا وبدنيا، فلا عجب أنهم يبدون منهكين



بسماع عرفاني وتجل روحاني .. «الأوبرا» تختتم ليالي الإنشاد والمديح

كتب - عامر بن عبد الله الأنصاري

أخذت دار الأوبرا السلطانية جمهورها من محبي الإنشاد الصوفي والذكر الإلهي والمديح النبوي في رحلة مع النغم العربي الأصيل نحو فضاءات الذكر والتجلي الروحاني، وذلك في ثالث ليالي «أسبات الإنشاد والمديح، وأخرها، والتي اعتادت الدار على إقامتها سنوياً خلال أيام شهر رمضان المبارك على مسرح دار الفنون الموسيقية.

وإصطحب الجمهور في تلك الرحلة إلى عوالم التجلي كل من المنشدين العمانيين محمد الوهبي، وعلي العلوي، والنشد الترناني يحيى بيهقي، وصاحبتهم في تلك الرحلة «مجموعة الوفاق الإنشادية، التي افتتحت الليلة بوصلات إنشادية جماعية وفردية بمعية أفرادها ذوي الأصوات الشجيّة، مقدمين للجمهور عناوين متنوعة من بسم الله بدينا، من التراتل الجزائري، وفي هوى خير العباد، «وسألت ربي»، وبعد ذلك كان للنشد المبدع محمد الوهبي مساحته التي أطرب بها الجمهور وملاً المسرح بالتصفيق بين مواويل الذكر والمديح إلى أناشيد متنوعة منها «إني بمدح المصطفى أشرف»، والله يا الله، وغيرها، فيما فاجأ النشد علي العلوي جمهور الدار بعذوبة البوح ورقة الشعور إذ بدأ ذلك جلياً في مختارته التي منها «يا موجد الخلق»، و«رمضان تجلى»، و«ضيف كريم»، و«طلع البدر علينا»، وكان مسك الختام مع النشد النخم الترناني يحيى بيهقي ذي الصوت الجبلي والقدرة الهائلة على الانتقال بالقامات من ألقها إلى أعلاها بمهارة عالية، واختار منها «هبت نسائم فضله»، و«مولاي صل وسلم»، و«صللى الله على طه».

عُمان .. تجربة للعالم

واستثمرت عُمان فرصة الاستراحة بين الحفل لتلتقي بعدد من منشدي الحفل وصُنّاعه، حيث تحدث

النشد الترناني يحيى بيهقي بقوله: «إنها المرة الرابعة التي أحبي فيها حفلاً إنشادياً في دار الأوبرا السلطانية مسقط، وهو أمر يسعدني كثيراً ويمنحني شعوراً خاصاً في كل مرة أعود فيها إلى هذا المكان المميز، الجمهور العماني جمهور ذواق، وأشعر دائماً بتفاعله وترقبه لما تقدمه على المسرح، وهذا ما يجعلني حرصاً على أن أكون عند حسن ظنهم في كل مشاركة».

وأضاف: «إقامة الحفلات في سلطنة عُمان لها طابع مختلف بالنسبة لي، لما تتميز به من تنظيم جميل وأجواء مفعمة بالمحبة، إضافة إلى ما يلمسه الزائر من طيبة الشعب العماني وحسن استقباله، وأتمنى في الفترة المقبلة أن أقدم عملاً خاصاً بسلطنة عُمان بالتعاون مع النشد أنور العاصمي».

واختتم قائلاً: «أدعو الله أن يحفظ سلطنة عُمان وقيادتها، وأن يديم عليها مزيداً من الازدهار والأخوة

الدراما زمن الحرب

تطور شخصياتها وحكاياتها الدرامية، خصوصاً تلك فيه صوت القوة والحرب؟

لم يكد ينتهي النصف الأول من شهر رمضان حتى وجد المشاهد العربي نفسه، وهو يتابع خارطة الدراما الرمضانية، أمام سيناريو ليس جديداً تماماً، لكنه يعود كل مرة بوجوده أضح قسوة: سيناريو الحرب.

أطلقت الولايات المتحدة والكيان الصهيوني صواريخهما ضد إيران، فعاد إلى الواجهة الإعلامية، على مرئيات التواصل الاجتماعي، نقاش لم يتوقف منذ طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر ٢٠٢٣؛ ما دور المنطق في مثل هذه الحفلات؟ وأين تقف المؤسسات الثقافية التي يفترض أن تعبر عن ضمير المجتمع؟ هل تصدر بيانات واضحة تدّين الحرب والمتسببين بها، أم تكفي بالانكشاف حول الشعارات والتخنيق خلف التحزبات السياسية؟ ألم يتكشف الطوفان أن حرية الرأي والديمقراطية غير حقيقتين في عالمنا؟

ومع كل تصعيد جديد يعود أسئلة ذاته، وكان العالم العربي يدور في حلقة من الجدل لا تنتهي.

فهل ندعو إلى نصره دولة مسلمة تعرض للهجوم؟ أم نعتك الدار لحطاب القوة الذي يمتنئ أن تمّحى دولة كاملة من فوق الأرض؟

وهي هذه المرة لم يعد النقاش بعيداً عن الخليج، فاللسان الذي يجادل اليوم يشمل دول الخليج كافة، تلك التي ظلت أن أنظمتها وشعوبها بمنأى عن الحروب والصرايح. كما ظنت ذات يوم أن رياح الربيع العربي لن تمر بها. غير أن المسيرات التي تقصف القواعد الأمريكية دون تردد أعادت طرح سؤال مختلف، لن وجُدت هذه القواعد أصلاً؟ وهل كانت لحماية هذه البلدان فعلاً، أم لحماية الكيان ومن في حكمه؟

في مثل هذه الحفلات لا يملك المتابع عواظاً واضحاً يستند إليه. فهل يمكن أن تكون القراءة شكلاً من أشكال المقاومة؟

ألم يقل مكسيم غوركي: «إنني مدين للكتب بكل ما هو طيب في نفسي،

لكن ماذا عن عالم الشائات الرزّاء الذي يحيط بنا اليوم؟ القوات والنصائح والمسللات والأفلام والبرامج التي تتدفق بلا توقف.

هل استطاع المسلسل الغشلي ليدى أي منا أن ينتزعه، ولو للحظة، من الخوف والقلق ومن البحث الدائم عن مكان يصلح للأمان؟

وبما أن للشائات جمهورها المتابع لتفاصيل الأعمال،

حبّ حياته الوحيد. بهذا السؤال: ماذا لو نجحت عزيزة في الهروب؟ كيف سيغير ذلك؟

نجحت شخصية عزيزة في خلق محفزات درامية كثيرة، كما استطاعت أن تخلخل الأفكار الجمعية في شارع الأعشى حول الحرام والحلال أمام العرف الاجتماعي والتقاليد، وكسرت جموحها وتلبيتها لنداءات القلب الصارخة كسر العلاقة التراتبية مع الأب الذي أمدها بالدعم العاطفي والمادي مشجعاً إياها على التعليم. بالرغم من ذلك النجاح لاقّت عزيزة رفضاً متحمّياً غير مبرر لأفعالها «الشيطانية»، كما رآها الجمهور. من هنا، رأيتُ أن الجزء الثاني سيحاول إماطة اللثام عن مآل تلك الأفكار، وسيجعلنا نقراّ تطور شخصية عزيزة في محطات مختلفة، ربما نزولاً عند آراء المشاهدين الذين لم يظنّ ظمأهم أو يريح أفئدتهم أفعال عزيزة وهدم لها ولأب والعائلة في مجتمع تقليدي محافظ يقاتل على الأقاليم.

فهل يغير كاتب السيناريو نهاية عمله نزولاً عند ثلاثة مسلمات هي شارع الأعشى، ومولانا، وصاحب الأرض. تفرقت موضوعاتها وأساليبها. لكنها اجتمعت — في حيث لا تقصد — حول السؤال نفسه الذي شغلني هنا: كيف يستطيع الفن أن يتحدث عن الإنسان في زمن يعلو فيه صوت القوة والحرب؟

ولهذا سأحاول التوقف عند أحد هذه الأعمال بوصفه مثلاً دالاً، لا مجرد مادة ترفيحية في موسم رمضاني مزدحم.

يظل مسلسل شارع الأعشى بجزئه الثاني الأكثر حضوراً في خارطة دراما رمضان هذا العام، حيث عاد المسلسل بإرهاق كبير. لعنني من الذين ودّدت أن يكون هناك جزء ثان، لكن رأي لا أهمية له، فأحدث الجزء الأول انتهت بسؤال مفتوح على النهاية: ماذا سيكون مصير عزيزة؟ شخصياً أسجل وجود نموّ في بناء شخصية عزيزة (المثثلة لى عبدالوهاب) وتطورها من فتاة مراصقة حاملة بأفلام سعد حسني إلى امرأة متروجة من رجل يعاني من أزمة عاطفية مرعبة، استطاع تأديتها بحضور لافت الممثل ناصر الدوسري.

ولعل شخصية عزيزة، بكل تمردها وانكسارها لاحقاً، تعكس هذا التوتر نفسه بين الإنسان الفرد والجمتع الذي يسعى إلى تأديبه وعادته إلى النظام.

هاتان الشخصيتان استطاعتا تكوين ثنائي ناجح، حيث مرت عزيزة بأخفاقات متكررة في علاقتها بالحب الذي ظلت توجّه عنه، وكان الأجر بها ألا تنتظره أبداً، بينما يعاني زوجها خالك من علاقة مرضية بفقدانه زوجته،



يرتبط أيضاً بثقافة المجتمع، فالفنون العمانية ليست محصورة في لون واحد، بل هي أوسع بكثير.

المرة الأولى

أما النشد علي العلوي فتحدث قائلاً: «هذه هي المرة الأولى التي أشرف فيها بالمشاركة في حفل فني في دار الأوبرا، ولا شك أن الوقوف على هذا المسرح يعد شرفاً كبيراً، فليس من السهل الوصول إلى هذا المكان المميز، وبلا شك فإن المشاركة تعد من المحطات المميزة في مسيرة المنشدين، لأن الظهور على مسارح راقية كهذه يمنح المنشدين فرصة مهمة لإبراز مواهبهم، وقد تكون بداية انطلاقاً للكثير منهم نحو آفاق أوسع، وهناك العديد من الأصوات المميزة التي تستحق الظهور في مثل هذه الأماكن».



آمنة الربيع

وعزيزة تصرخ بحدة، وبكاء، وقهر، ووجع. يعود سعد حاملاً راية الثورة ساعياً إلى الظهور من أرماله في شبكة جماعة الصحوة المتطرفة، وهي عودة إنتاجية ومجالية معاً: أما الناحية الإنتاجية فتتمثل في تأثر الجمهور الرقمي بعلاقة حبّ سعد وعواطف، حيث نجح الممثل براء عالم في تجسيد تحولات الشخصية وانتقالها من ضفاف الرومانسية إلى مرحلة غسل الدماغ والترويض الأيديولوجي داخل جماعة الصحوة. وتتعلق الناحية الجمالية بعودة سعد من الموت الظاهري خطّاً درامياً في لعبة السرد، لكشف ملف جماعة حقة مكثفة في المعالجة والجرجات الدرامية العالية.

ولعل ما يكشفه هذا المسار الدرامي كله هو أن الصراع الذي يتابعه في حياة عزيزة ليس مجرد حكاية شخصية داخل مسلسل رمضاني، بل صورة أخرى لذلك التوتر القديم بين الإنسان الفرد والمجتمع الذي يسعى دائماً إلى إعادة ضبطه داخل نظامه الأخلاقي الصارم. وربما لهذا السبب تبقى مثل هذه الشخصيات قادرة على إثارة الجدل: لأنها تضعننا، مرة أخرى، أمام السؤال نفسه: كيف يمكن للإنسان أن يبحث عن حرّيته في عالم يزداد ضيقاً كل يوم؟

وربما لهذا السبب تحديداً لا يبدو الحديث عن الدراما الرمضانية منفصلاً عن سؤال الإنسان في هذا العالم المضطرب. فبهذه الحالة، في النهاية، لا أحب الفكر السياسة ولا البحث في مفاهيمها ومصطلحاتها. بقدر ما تحاول التقاط شيء أبسط وأعمق: تلك القدرة الخفية التي تجعل الحياة محتملة رغم كل شيء، وتجعل الإنسان قادراً على العيش وسط الصعيب دون أن يذوب في القهوي السياسي، أو ينسحب كلياً من العالم هرباً من صور الضحايا والمستضعفين في الأرض.

■ آمنة الربيع باحثة أكاديمية متخصصة في شؤون المسرح

أمل السعيدية

استمرار الصدمة الأمريكية



ضمن موجة من المراجعات النقدية التي ظهرت في أمريكا بعد سنوات من غزو العراق عام ٢٠٠٣، أعاد عدد من الأعمال الصحفية والسينمائية النظر في الكيفية التي صيغ بها قرار الحرب، وفي الدور الذي لعبته وسائل الإعلام في تبني رواية أسلحة الدمار الشامل التي روجت لها إدارة جورج واشنطن بوش. ومن الأمثلة على هذه الأعمال فيلم Shock and Awe الذي أنتج سنة ٢٠١٧، متتبعاً عمل صحفيين في وكالة Knight Ridder، والذين كانوا من القلة داخل الإعلام الأمريكي ممن شككوا مبكراً في الرواية الرسمية للحرب. في وقت كانت فيه معظم المؤسسات الإعلامية تعيد إنتاج خطاب إدارة بوش دون تمحيص.

وقبل فيلم Shock and Awe تناول فيلم المخرج ستانلي كوبريك Jacket، الذي أنتج سنة ١٩٨٧، الحرب الفيتنامية التي خاضتها أمريكا بين خمسينيات وسبعينيات القرن العشرين، وانتهت بانسحابها عام ١٩٧٥ بعد واحدة من أكثر الحروب كلفة وأثارة للجدل في تاريخها الحديث. تكبدت فيها نحو ٥٨ ألف قتيل من الجنود الأمريكيين، إضافة إلى مئات آلاف الجرحى، بينما قتل في فيتنام ملايين المدنيين والعسكريين، ما جعل الحرب تتحول داخل المجتمع الأمريكي نضمة إلى موضوع جدل واسع واحتجاجات سياسية وثقافية.

قدم الفيلم نقداً واضحاً للحرب عبر تصويره مرحلتين مركزيّتين في تجربة الجنود: معسكر التدريب والواقع القتالي في فيتنام. ففي معسكر التدريب يظهر العنف المؤسسي وتوحياته في مرحلة تشكيل المجندين، وممر تطبيع القتال بطاعة دون تردد، ثم ينتقل الفيلم إلى فيتنام ليكشف الفجوة بين الخطاب العسكري والواقع على الأرض.

كلا الفيلمين حقّقا نجاحاً لافتاً، صحيح أن فيلم كوبريك يتفق من حيث المكانة والتأثير، فهو فيلم يُعدّ كلاسيكياً ضمن مكتبة أهم أفلام الحرب في تاريخ السينما، مع ذلك يشترك الفيلمان في نقد الحرب وكشف تناقضاتها. حين حضرت مشاهدة Shock and Awe بدا الأمر كما لو أنني في صالة العرض في مجمع تجاري في بوشر، أعاين لحظة قد أصفها بجراً بأنها «روحانية»، لحظة تأمل جماعي في خطأ تاريخي.

لكن هل يعني هذان العملمان شيئاً فعلاً لأمريكا؟ وهما، كما أسلفت، مثالان فقط بين مئات الأعمال الناقدة للحرب. هل تسعف مثل هذه الأعمال في إعادة النظر إلى مسألة الحرب بطريقة مختلفة، أم أنها تبقى مجرد مراجعات متأخرة لا تغير شيئاً في مسارها ولا في الذهنية الجماعية للتعامل مع الحرب في أمريكا. أنا مصرة على استدعاء هذين الفيلمين بالتحديد لأنهما فيلمان جماهيريان، ليست أفلاماً نخبوية مثلاً، وهذا يعني سهولة الوصول إليهما، فهل حقاً أي نوع من التمسك بـ«سرديات السلطة» في أمريكا عن حروبها، على الأقل عند الطبقة المتوسطة والصحافيين وما إلى ذلك؟

إذا كنت تظنّ، أيها القارئ العزيز، أن رواج هذه الأفلام غريب في ظل عجز السياسة الأمريكية والرأي العام الأمريكي عن التوصل إلى موقف واضح من بدء حرب جديدة في الشرق الأوسط — لأسباب وأهية كذلك التي دفعت سابقاً إلى حروب العراق وفيتنام وأفغانستان — فأنت لم تقراّ بعد وثيقة استراتيجية الأمن القومي للولايات المتحدة الصادرة في نوفمبر ٢٠٢٥ عن البيت الأبيض، والوقعة باسم دونالد ترام نفسه. وهي وثيقة تقدم نفسها بوصفها خارطة طريق لعمل الولايات المتحدة في السنوات المقبلة، وتسعى — كما تقول — إلى استدراك أربع سنوات سابقة من الفشل والانحراط مع صراعات مكلفة للأمريكيين.

تكشف الوثيقة عن مفارقة واضحة مع ما يجري اليوم. الوثيقة نفسها تصف سياسات العقود الماضية في الشرق الأوسط بأنها “Misguided experiment” — أي تجربة أو سياسة تم اتباعها لكنها كانت مبنية على تقدير خاطئ أو فكرة غير صحيحة منذ البداية، إذ انحطقت عن افتراضات مبسطة عن إمكانيّة إعادة تشكيل المجتمعات والدول من الخارج، وتحدثت عن عقود من الحروب التي تدخلت فيها الولايات المتحدة لإسقاط أنظمة سياسية ثم محاولة إعادة بناء دول جديدة من الصفر — بدساتير وجيوش ومؤسسات جديدة — كما حدث في العراق وأفغانستان، لكنها انتهت بكلفة بشرية ومالية هائلة دون تحقيق الاستقرار الذي وعد به.

بل وتذهب الوثيقة أبعد من ذلك حين تقول إن «الأيام التي كان فيها الشرق الأوسط يهيمن على السياسة الخارجية الأمريكية [...] قد انتهت — وحسن الحظ، ومن هنا تؤكّد أن هدف السياسة الأمريكية أصبح هو تجنب الانجرار إلى حروب مكلفة خارج الصالح الحيوية المباشرة، وأن على الولايات المتحدة إعادة ترتيب أولوياتها بعد عقود من الحروب الطويلة في المنطقة. كما تشدد الوثيقة على مبدأ «تقاسم الأعباء»، أي أن على الحلفاء تحمل مسؤولية أمن مناطقهم، وألا تتحمل الولايات المتحدة كلفة النزاعات الإقليمية وحدها أو تجرّ إلى صراعات تخص أطرافاً أخرى.

وفقاً للوثيقة، يمكن إذن أن نعتبر أن التصعيد العسكري الواسع مع إيران، خاصة إذا جاء دفاعاً عن حليف إقليمي (إسرائيل) في حرب مفتوحة، بعيد الدلائل المتحدّة إلى النمط نفسه الذي تقول الوثيقة إنها جاءت لتجاوزّه: الانحراط المباشر في حرب جديدة في الشرق الأوسط بعد أن أعلنت، نظرياً على الأقل، أن زمن هذه النوع من الحروب قد انتهى.

هذه دعوة لقراءة وثيقة عن خطة هزلية توثّق نجاحات حقّقها ترامب وسيستمر في تحقيقها، إلا أنها لم تكمل عاماً واحداً قبل أن تصبح شهادة أخرى على الإخفاق الأمريكي وهشاشة النظام وتفاخته. ببساطة، لا تعد الوثيقة الصادرة عن سلطة الدولة التي تدبر العالم مختلفة كثيراً عن فيلم درامي يُعرض في السينما، بولت خيبة الخاذ القرار الخاطئ «لأسباب موضوعية وعقلانية معينة»، وكليهما لا يفعلان شيئاً يذكر لرعد الحرب أو الرغبة بها.

■ أمل السعيدية كاتبة وقاصة عمانية



محمد زروق

وحده، بل في هذا الانكشاف الأخلاقي الذي يسمح للبعض بأن يرى في فرع طبول الحرب مشهداً يستحق الاحتفاء، ولكن لم تعجب وأقد أسفرت وثائق إيستين على أن سانسبي العالم قتلة أطفال، ساديون، يحبون تعذيب الآخر، يتلذذون بالتعذيب، ولهم ميولات إلى المشاركة في اصطياد البشر، فهل هذا الأمر موصل بملل الإنسان المعاصر؟ وباكتئاب هذه الحياة؟ الناس في ساحة حرب مفتوحة مجالاً لممارسة أعمالهم المريعة؟ بدأنا نتخلص مرحلياً من فكرة الإنسانية لتكتسب فكرة الحيوانية، الإنسان أكل لأخيه الإنسان! ثم، هل ذكاء الصواريخ هو ذكاء انتقاء أو هو ذكاء تدمير، هل هذا الذكاء يجعله لا ينفجر إن رأى بنتاً صغيرة تحمل حافظة كتبها وتقبل سعيدة على درسها، رغبة في بناء أمل حياة أروع، هل ذكاء العتاد الحربي الجديد الذي ترسله القوى الخالية من التاريخ سيصير التبرنار عن العاصمة الاحتفالية الكونية في العصر الآخيمية وتنتأى عن قصورها ونقوشها الدالة على ذكاء شعوب عاشت من قبلنا وعملت أآ فئني وثقننى، هل ذكاء أسلحتهم يمكن أن يحمي آثاراً باقية في تلك الأراضي التي رشحوها مجال

نجح في صفّ العالم وراه وإخراس ما يتّقي منه، غير أن ذلك كله لا يبرّر هذا التلذّذ بمشاهد الدمار. وهذا التشفّي الرضي بتحويل العمار إلى دمار وتبديل الحياة إلى موت. لا أحب الفكر الإيراني ولا رغبته في تصدير الثورة، ولا سلوكه مع جيرانه، ولكنّي لا أقبل أيضاً قتلتي الناس مجرد مساحات جغرافية يساق فيها القطيع، بل مجرد مساحات وثقافة وشعوب مهابهت الجمال والنفس عاليا، وقهره ويحوّلنا إلى بُع رغباته، إلى عبيد نهمه، ويفرض فيها العدو الصهيوني من جهة ثانية سلطته وإرادته، ورغبته المريعة في سيادة المنطقة العربية، وقيادتها إلى حروب لا ناقة لها فيها ولا جمل. لقد صار بعضهم يتّأهى بقدرته على التدمير، ويهدّد بتحويل مدن كاملة إلى نماذج أخرى من غرّة، كأن إسقاط الأرض على رؤوس ساكنتها يمكن أن يكون مدعاة للفخر! لكنّ السؤال الذي يبقى معقّداً في نهاية كل حرب هو: ماذا أخلاقي قبل أن يكون سياسياً، أيّ عصر نعيش، إذا كان تدمير المدن وتخويف البشر وقتل التاريخ يقدّم أحيانا بوصفه إنجازاً؟ إن المازق الحقيقي في حروب عصرنا لا يكمن في السلاح

الكوارث والفضاء التي ينتهي فيها العالم غالباً إلى انتظار البطل الأمريكي الذي يعيد إليه توازنه، وإلى البطل الخارق الذي يفعل ما يريد ويخترق الرصاص ويعبر البحار ويحقّق الإرادة الأمريكية. ولم تبق هذه الصورة رهينة السينما، بل تسكّلت شيئاً شبيهاً إلى الخيال العام، حتى غدت جزءاً من الخطاب السياسي نفسه، الذي مَسّ قادة العالم، يتحدّثون ويفعلون وقد تلبّسوا هيئة أبطال في مشهد سينمائي طويل، يملكون القدرة على تغيير العالم متى أرادوا، ويتصوّنون أن العالم حفنة نمل يمكن السيطرة عليها أو إبعادها عن الوجود في كل لحظة. وقد بانث هذه الصورة في الخطابات المتتالية لرأس أمريكا الذي يكرز دوماً أنّه هو الذات المربية المؤنّبة القوية الفاعلة الضابطة لإيقاع العالم، وكل ما تروّده واجب التحقيق. ولعل ما راج من قرن مشاهد الحرب الأمريكية بألعاب دارجة سائدة خير معبر عن التصوّر المشهدي اللعبي السينمائي للكون. وفي مقابل ذلك تقوم سرديّة، لا تعتمد على اللعب، بل على الاعتقاد العميق بالانغراس في اللعبة، والتبالي في المكان. إنها سرديّة شرقية تفخر بتاريخها الطويل وبذاتها الحضارية المتشكّلة عبر أجيال متعاقبة، ويمكن بحمل ذاكرة

ها قد دُفّت طبول الحرب، فارتعشت لها أرواح، واهترت أخرى ما بين فرح وترقب. وأبين حزن خافت وأمل حذر.

لما تحمله الحروب من خراب يصيب الأبرياء قبل الأعداء؟ بل الحرب حين تقوم لا تصيب العدو منفرداً، بل تمتدّ أسلنتها أحياناً إلى إخوة لنا في الأرض واللغة والمصير. أو نستبشر بوجود صوت ما يزال يرفع رأسه في وجه القوة الغاشمة، ويحدّ من ميمنة الليبرالية المتوحّشة وأوهام السيطرة الكونية، ويتطاول على الغضب، ومن ورائه التبع، القوى الحاكمة في كون الزوال. لسبّ أنظر إلى هذه الحرب من زاوية السياسة المباشرة، ولا من موقع المحلّين والاستراتيجيين، بل أحاول أن أتأمّلها من منظور ثقافي أوسع، حيث لا تتحرّك الوقائع في فراغ، بل تسندنا سرديات كبرى تمنحها معناها وتبررها في أعين أصحابها. ومن بين هذه السرديات ما ترسخ في الثقافة الأمريكية نفسها من صورة البطل القادر على مدّ يده إلى أي مكان في العالم ليجبر مجرّاه ويعيد ترتيب أحواله. وقد أسهمت السينما الهوليودية، عبر عقود طويلة، في ترسيخ هذه الصورة، من أفلام رعاة البقر التي يظهر فيها البطل القادر على فرض النظام في أراضٍ مضطربة، إلى أفلام

■ محمد زروق ناقد وأكاديمي تونسي

استراتيجية عمان للصناعة



Wednesday 11 March 2026 - Issue No 15853

الأربعاء ٢١ من رمضان ١٤٤٧هـ الموافق ١١ من مارس ٢٠٢٦م العدد ١٥٨٥٣



سؤال الذاكرين

يجيب عنها فضيلة الشيخ د. كهلان بن نيهان الخروصي
مساعد المفتي العام لسلطنة عُمان

داخل مقر العمل طوال فترة الدوام،
ومكان الإقامة لا يبعد عن ١٥ كم
تقريباً؟

■ بعض الوظائف التي تستدعي أن يكون العامل فيها على أهبة الاستعداد وأن يكون في حالة من الترقب والانتظار لأن طبيعة عمله يترتب عليها إنقاذ الأنفس من التهلكة والمبادرة لإسعاف الناس وإنقاذهم والتعامل مع الطوارئ؛ هؤلاء رخص لهم في أن يجمعوا الصلوات، ورخص لهم إن كان لا يتأتى لهم شهود الجماعات أن يصلوا جماعة حيث كانوا، ولو أن يكونوا في جماعتين، أن يصلي اثنان منهم جماعة ثم يصلي اثنان آخران جماعة.

ورخص لهم في الجمع، فإن كانوا في موضع سفر فمن باب أولى الرخصة، وإن كانوا في موضع وطن فإن عليهم الجمع مع الإتمام، فيصلون الصلاتين الظهر والعصر تماماً لأنهم في موضع وطن، وإنما الذي سوغ لهم الجمع هو طبيعة أعمالهم، ويصلون المغرب والعشاء جمعاً مع الإتمام لأنهم في وطن، لكن المسوغ للجمع هو ما تقدم ذكره، أما إن كانوا في سفر فمن باب أولى أن الجمع في هذه الحالة جائز، والله تعالى أعلم.

■ امرأة كبيرة في السن يزورها بعض أقاربها من غير محارمها ويمدون أيديهم للمصافحة وتشعربالحرص من ردهم، فهل يجوز لها مصافحتهم؟

■ لا ينبغي لها أن تتحرج من الامتناع عن مصافحتهم، بل عليهم هم أن يتحرجوا من مصافحتها، ولأنها أكبر منهم سناً فلا حرج عليها أن ترشدهم إلى ترك المصافحة، فهي الأكبر سناً، ويحمد الله تعالى فإن مجتمعنا لا تزال مجتمعات حية تقدر كبار السن سواء كانوا من الأقارب أو لم يكونوا كذلك، ولهم كلمة مسموعة وقولهم مرعي عند أكثر الناس، فلا ينبغي لها أن تجد غضاضة في أن ترشدهم إلى ترك المصافحة، ولتتمتع عن مصافحتهم ولتصححهم بترك المصافحة، والله تعالى أعلم.

■ هناك طبيب يسأل إذا جاء مريض يريد أن يعالج أسنانه ويخرج من الأجهزة ماء وهناك فرصة كبيرة لدخول الماء، والعلاج غير طارئ، فهل يأثم الطبيب؟

■ أما بالنسبة لطبيب الأسنان، فلا أظن أننا بحاجة إلى أن نبلغ بالمسألة هذا الحد، لأن أطباء الأسنان أنفسهم يذكرون أنه يمكن لهم أن يقوموا بعلاج الأسنان دون ولوج شيء إلى الجوف، هذا مما يصرح به أطباء الأسنان، وإن كانت هناك ضرورة داعية فهذا باب آخر، وإن لم تكن هناك ضرورة فغاية ما ينص عليه الفقه هو الحرص على عدم ولوج شيء إلى الجوف، والله تعالى أعلم.

■ هل من السنة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في المسجد ركعتين بعد العودة من السفر؟

■ نعم، هذا ثابت في هدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أنه كان إذا قتل رجلاً من سفر فإنه يدخل المسجد عليه الصلاة والسلام ويصلي ركعتين، قيل إن هاتين الركعتين من شكر الله تبارك وتعالى على نعمه وعلى سلامة الوصول، ومن التعبير عن معنى التذلل لله تبارك وتعالى، والبدء بما تشقتا إليه نفس المؤمن بعد انقطاعه عن وطنه، ثم بعد ذلك فإنه عليه الصلاة والسلام يذهب إلى بيته لاستقبال الناس الذين يأتيون للتسليم عليه عقب عودته من سفره، فهذا ثابت، وحماً على أنه من السنن المستحبة والنوافل المستحبة التي للأئسف الشديد ضيعها كثير من الناس اليوم، نسأل الله تعالى السلامة.

■ بعد وفاة والدي رحمه الله- تقدم للخطبة أحد الأقارب واشترط أن تكون النفقة عليها، وعلى أن يكون ماله ملكاً له يتصرف فيه كيفما يشاء، تقول هرفضت ذلك، فهو منذ البداية تخلى عن مسؤولياته، ولكن هذا الرفض سرعان ما تسبب في قطيعة بين العائلتين لأن عائلته قاطعت أهلي، السؤال: هل يلحقني إثم قطع الأرحام؟ وما قولكم في من يستخدم صلة الرحم أو الدين كأداة لإجبار المرأة على الزواج ممن لا ترغب فيه؟

■ فالجواب هو أن هذه المرأة قد أتت ما أبيح لها شرعاً من أن تقبل أو ترفض، من يخطبها، من يتقدم لها خاطباً، فهي إما أن تقبل وهذا حق كفله لها دين الله تبارك وتعالى، أو أن ترفض، ولا يصح في أي حال من الأحوال أن ينجم عن رفضها شيء من تحميلها قطيعة الرحم وقطع الصلة بين ذوي القربى، لأنها لم تجر إلا أن تمارس ما كفله لها هذا الدين الحنيف من أن الزواج بها لا يكون إلا بتمام رضا منها ويتصرحها بذلك بما يدل على رضاها، كما أن موافقة الولي شرط صحة في عقد الزواج، فإن رضا المرأة كذلك شرط صحة.

وإن وجد سبب معتبر لرفض المرأة فذلك ادعى لرفع الملامة عنها لا إلقاء اللائمة عليها، وحسب السؤال فإن هذا الخاطب دخل وهو متخل عما فضل الله تبارك وتعالى به الرجال على النساء في الأسرة، فإله تبارك وتعالى فضل الرجال ونص في كتابه الكريم حين قال: «يما أنفقوا من أموالهم»، وواجب الإنفاق على الأسرة هو واجب على الرجل، هو الذي ينفق على أهل بيته، أما المرأة فإنها راعية في حفظ هذا المال وفي صون الأسرة وفي حسن التبع لزوجها وأداء حقوق الأمومة والتربية من بعد للدرية.

فلئن كان الرجل هو في حالة تقدمه لخطبة هذه المرأة يصرح ابتداءً بل يشترط أن الإنفاق على الأسرة لا يكون عليه وإنما يكون على المرأة، فمثل هذا ليس بجدير أن يكون رب أسرة وأن تقبله النساء، فلا لوم على المرأة ولا يصح تخويفها بما اختاروا هم من قطع الصلة حين رفضت هذه المرأة هذا الخاطب، فإن هذا حق مقفول شرعاً، ولا ينبغي لهم أن يقطعوا الصلة وأن يهددوا بقطيعة الرحم وأن يدفعوا بالمرأة إلى اضيق المسالك، ليس ذلك لهم شرعاً.

فإما أن يصلح الخاطب من حال نفسه في دينه وخلقه، وفي تفقهه فيما عليه من واجبات ومسؤوليات نحو المرأة التي سيتزوجها والأسرة التي سينشئها، فحينئذ يتقدم، فإن رفضته فليس له أيضاً أن يشرب عليها، ولا لأسرتها وذوي قرباتها أن يقطعوا صلتهن بها مستبدين ذلك إلى رفضها له، بل قد يكون إذا التزم وأدى ما عليه وحسنت سيرته وأظهر من معاني التدين والأخلاق ومن القيام بالواجبات والمسؤوليات التي على الرجال أن يكون ذلك ادعى لقبوله.

ولكن في كل الأحوال لم تخطئ المرأة، فقد مارست حقها المكفول شرعاً ووجد لذلك سبب معتبر، فلا تشرب عليها ولا حرج، وعلى الخاطب وأسرته أن يحفظوا الصلة وأن يلتفتوا إلى هذه المعاني المتقدمة ذكرها فيما يتعلق بفقه الزواج وواجب الرجل ومسؤولياته نحو امرأته التي سيتزوجها، وما يترتب أيضاً على أمور الزواج من واجبات ومسؤوليات، وما يترتب على قبول امرأة تقدم لخطبتها أو رفضها له، مما لا ينبغي أن يحمل كما تقدم على هذه المساختطة والمغاضبة، والله تعالى المستعان.

■ عندي سؤال بخصوص صلاة السفر، أنا أعمل بنظام دوام لمدة ١٢ ساعة متواصلة، وقد يصعب علي أحياناً أداء كل صلاة في وقتها بسبب طبيعة العمل، فنعمل في مجال الإطفاء، فهل يحق لي في هذه الحال أن أجمع بين الصلوات أو أقصر الصلاة علماً أنني لست في سفر، وأنتي



د. محمد بن هلال الكندي
رئيس مركز استشارات علوم الأرض

«رأس الحد»



■ رأس الحد

الحية إلى نشاطات فارية عميقة في القشرة الأرضية. وقد أسهمت هذه العمليات مجتمعة في تشكيل المشهد الطبيعي الحالي، الذي يجمع بين الجبال الصخرية والتكوينات الرسوبية مستوى العالم، تتميز بارتفاع نسبة معادن الكربونات فيها. وغالباً ما ترتبط هذه الصخور بوجود عناصر أرضية نادرة تدخل في صناعات تقنية متقدمة، مما يضفي على المنطقة أهمية علمية واقتصادية محتملة. وإلى جانب ذلك، تنتشر في رأس الحد صخور الرخام والمنغنيز والحجر الجيري، بينما تبرز تكوينات الحجر الجيري العائدة إلى حقبة الحياة الحديثة على الجانب الساحلي الشرقي، حيث تشكل جرفاً ومنحدرات بيضاء تطل على البحر في منظر طبيعي مميز. ويعكس هذا التنوع الجيولوجي تعاقب بيئات مختلفة شهدتها المنطقة عبر فترات زمنية طويلة، من بحار قديمة غنية بالكائنات

وبمتهن الصيد والتجارة البحرية. وتشير المكتشفات الأثرية إلى وجود أدوات صيد ومستوطنات قديمة تعكس عمق العلاقة بين الإنسان والبحر في هذه البقعة من عُمان، حيث شكلت الموارد البحرية أساساً للحياة الاقتصادية والاجتماعية. ومن الناحية الجيولوجية، تتميز رأس الحد بتنوع صخري لافت يعكس تاريخاً طويلاً من التحولات الطبيعية. إذ تحتوي المنطقة على سلاسل جبلية تعود إلى حقبة الحياة القديمة، وتضم هذه الجبال عدداً كبيراً من الأحافير البحرية لكائنات منقرضة، مثل ثلاثية الفصوص وأنواع مختلفة من زناجب البحر. وتُعد هذه الأحافير سجلاً مهماً للحياة البحرية التي ازدهرت في البحار القديمة قبل مئات الملايين من السنين. وقد اكتسبت بعض الأنواع المكتشفة في المنطقة أهمية علمية خاصة، حتى إن أسماء بعضها ارتبطت عالمياً

ونستكمل في هذه الحلقة ما بدأناه في سابقتها من الشواهد التي اخترناها من شعر أبي بكر أحمد بن سعيد الستالي (٥-٦هـ)، التي نقلها محمد بن وصاف النزوي في شرحه لكتاب الدعائم السمي (الحل والإصابة)، مما لم يرد في ديوان الشاعر. فمن شواهد ابن وصاف بن شعر الستالي أبيات متفرقة من قصيدة ميمية يظهر أنها في المدح، والمدح هو أبو القاسم علي بن عمر بن محمد بن عمر بن نيهان، أحد ملوك بني النعمان الذين أكثر الستالي من مدحهم، إذ يقول في بيتين منها، نقل ابن وصاف أنَّهُ عنه شاهد في معنى «الديم»: جمع ديمه، وهو الخطر يديم مع سكون يوم ويومين، والثاني في معنى «اليهمة»: الفارس الذي لا يئدي من أين يؤتى من شدة بأسه؛ فمن قلبي جمال ندي

وغيت ولي يسح الديم أبي القاسم الثنب ذي الكنف الربح والباس في الحرب مردّي اليهم ثم جاءت أبيات أخرى شواهد في مواضع متفرقة من كتاب ابن وصاف، هي على الأرجح من القصيدة نفسها لقرينة تطابق البحر والقافية. يقول في بيت في معنى الغم:

ولحظ مريض يداوي السقم وفي معنى الأسد التي يسكنها الأسد: حسان الطرائق عن الخلائق حامو الحقائق أسد الأجم

وفي معنى الأشم: المرتفع العالي: ترى كل نجد على الخطب جلد يعزم وجد كريم أثم وفي معنى الشيم أي البارد، نقل عنه قوله: ترائت فأبدت لنا ثم صدت ثنائيا فأهدت إلينا عثم وماتم نقاب فلاحت عذاب

ومن شعره أيضاً بيتان من الطويل بقافية مقصورة يظهر أنه يمدح فيهما ثلاثة من بني نيهان، وقد جاء شاهداً في معنى الوري: الناس. يقول:

ثلاثة سادات كرام لكلهم ثلاث الخلال: البأس والحلم والندی ملوك الوري أسد الشرى مطر الثرى بحور الجنى سم العدى أنجم الهدى ومن شعره أيضاً ما جاء شاهداً في معنى «أفناء الديار: ظلمها وجانبها، واحدها: فناء، وجمعه: أفنية»، ومما بيتان يظهر أنهما في مدح أحد



محمد بن عامر العيسري
باحث في التراث العماني

فوات ديوان الستالي من كتاب الحَلِّ والإصابة (2-2)

بشاهد من شعر الستالي، ويظهر أنه مطلع قصيدة له لتطابق الرؤي في شطري البيت الأول، وهو قوله:

ورد الخدود ونرجس القلِّ ويربو كل مُتلج رتلِّ

سَلَكْتُ على حَكَمِ المُشِيبِ بَنًا

سبل الصبا ومذاهب الغزلِّ

كما جاء منها بيت آخر في موضع آخر في معنى «النهل»: أول الشرب، وهو قوله:

أَلَيْتَ مُصْطَبِحًا وَمَغْتَبِقًا وَشَرِبْتَ صَفْوَ الرِّاحِ وَالْعَلِّ

وجاء بأبيات أخرى منها في معنى «اعتدل الشيء أي إذا استقام». يقول الستالي:

إِنِّي إِذَا حَدَّ الشَّاءَ مَضَى وَآتَى الرَّبِيعَ بَطْرِي زَمَنَ

مطلق الهوى والنظر مُتَدَبِّل

وله في معنى «النهل»: الشرب الأول، والعلل: بعد النهل:

قَمَ بَنًا جَلالاً لَا نَطَّلَ عَدَلًا

وَأَسْقَيْتُ نَهْلًا بَعْدَهُ عِلَلٌ

مِنَ مَشْشَعَةٍ مُتَضَوِّعَةٍ

عند مسمعة صوتها رمل

ومن قصيدة ميمية من الطويل نقل عنه في معنى «يضمحل»: أي يذهب، قوله:

وعاين آثار الحوادث مثلاً

بوعظ آمال الفؤادية حاسم

ألا إنه يبلى الجديد وتنقضي

بشاشته اضمحلال ظل الغمام

وما تنقضي اللذات في كل ساعة

تمر بها إلا كأحلام نائم

وجاء بيتان من القصيدة نفسها في موضع آخر في معنى «التائب: الراجع عن ذنوبه»، وفيهما يحدث عن توبته واستغفاره من مدح ذي الضلال وهجاء البريء المسالم، يقول:

واستغفر الرحمن من مدح كل ذي ضلال ومن هجو البريء المسالم أتوب إليه من ذنوبي كلها

رَأَى وَالْمُحِبَّةَ الْفَارِثِيَّةَ لَبَنَ رَعِيهَا ۝ وَقَوْلُهُ فَلَا أَرْضَ لَهُ يَجِبُ أَنْ يَرْتَجِعَ عَنِ الْمَشْرِيقِ عَلَى الْمَشْرِيقِ فَلَا يَسْقُطُ عَنْهُ مَحْمَدٌ الْمُسْلِمُ أَلَا هُوَ لَا يَدْرِي عَلَى الْمَشْرِيقِ خَزَائِمُهَا ۝ وَأَنْزَلَ دُبُورًا قَفِيًّا بِالْوَقْفِ الْإِدْنِ فَإِنَّهُ شَجَحَ بِالسَّجْحِ السَّجْحُ الْمَكْنُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ فَلَا تَنْشَجِحْ فِي الْفَيْسِ وَالْإِدْنُ أَيْ يَعْجِدُ مَكْنًا وَمِنْهُ يَجْجُو حِجَّةً الْإِدْنُ أَيْ وَسْطُهَا ۝ وَمِنْهُ أَلَا جَاءَ وَالسَّاحِدُ هُوَ الْوَعْدُ حَيْثُ يَزُولُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ نَقَاتُ فَأَذْنُ لِسَانِهِ وَفَسَاخُ الْمَذْنُ نِقَالُ شَاخَةِ الْيَجْرِ ۝ وَاجْتَهَى الرَّجَبَةَ الَّتِي يَدْرِيُونَ أَحْبَبْتُهُمْ وَلَهَا ۝ أَقْوَمُ الْعَيْدَ لِلَّهِ مَا تَعَيَّبَ مَحَامِسُهُ فِي الْأَرْضِ وَالْعَيْنُ الْحَامِشُ الْخَسَائِرُ وَالْأَخْلَاقُ الْحَسَنَةُ ۝ قَالَ السَّالِي أَدَاؤُهَا لِمَا جَاءَ مَادَةً مِمَّا بَالِغًا مَحَامِسُهُ الْجِسْمُ أَيْ وَسْطُهَا ۝ وَقَوْلُهُ وَالْعَيْنُ سَبْعُ أَوْدِيعَ وَتَبَتْ مَا قَالَتْ هَوَى سَجَتْ أَلَا أَا مَبِيتُهُ ۝ وَفِي السَّالِي الرُّوْدَانُ لِسَوِّجٍ فِي قَرْجٍ وَزَاوٍ رَاغٍ قَلْبِي نَشْوَةً بَعِيدًا مَحْمَدًا ۝ وَاصْبَحْتُ مَا يَنْشَقُّ حَوَى الْعَيْنِ عَمَّ ۝ مِنَ الْعَيْنِ الْأَنْجُورُ فَسَبَّحًا ۝ أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْيُوسُفِ أَنَّ الْأَنْجُورَ بَنُ الْفَرْكَانِ لَهُ أَحْمَرٌ فِي اللَّهِ نَقَالِي وَكَانَ يَسْتَقِنُ فَرْبِهِ خَالِفًا لِنَاهُ نَعِيمُهُ وَهُوَ جَعَلَ عَمَلُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ قِرَاءَةً فِي أَحْبَابِهَا بِأَيَاتٍ وَكَانَ يَسْتَقِنُ عَمْدَ اللَّهِ وَبِكَ الْوَعْدِ ۝

خلايل، وهي البرين والحجل»، يقول الستالي: صادك فاتنة القلوب بحبها

لَا يَدَّتْ لَكَ نَظْرَةُ التَّمَالُجِ

بحشى خميص تحت شدي ناهد

وميمس شنب وطرف أكل

ومشتف ومطوق ومدملج

وسوس وموشج ومُخَلَّل

وفي شاهد آخر في معنى الغزل يقول ابن وصاف: «الغزل والغازلة: مفاهكة النساء، والغزل: حديث الفتیان الجوّاري، والتغزل: تكلف ذلك»، ثم جاء

ملوك بني نيهان أيضاً، يقول:

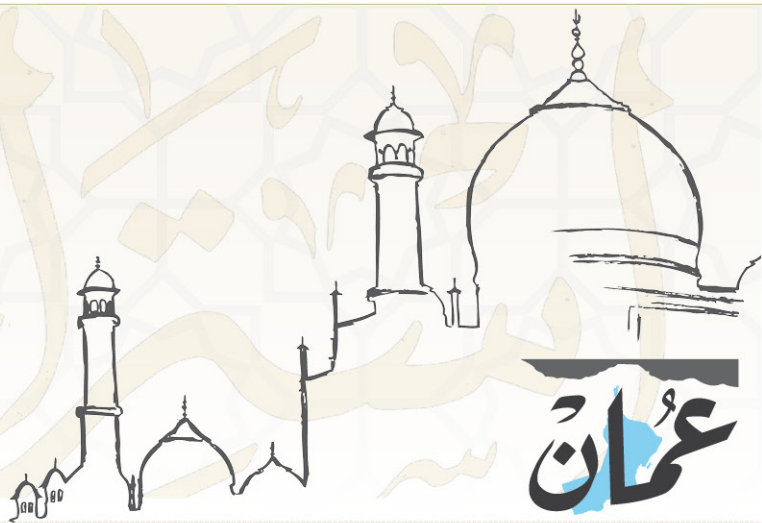
تَرَى النَّاسَ وَفَادًا إِلَى عِرْصَاتِهِ

تُرْوَلَا إِلَى حَيْثُ اللَّهْا وَالدَّسَاعُفُ

وحيث الفناء السهل والمرتج الذي تصوب عليه الغاديات الهوامع

أما الشواهد التي نقلها ابن وصاف في سياق اللغة وموضوعها النسب، فيحتمل أنها من استهلالات الستالي التي يأتي فيها -كعادته- بالنسب والتغني بالأطفال، ومن ذلك ما نقله في معنى «المخلخل»: الذي في رجليه الخخلخال، وجمعه:





د. سالم بن سعيد البوسعيدى
باحث في الثقافة والأدب

سير أبي المؤثر

ذخائر المحبرة العُمانية (21)

وهي أبيات متفرقة، ولعلها أول منظومة في تاريخ عُمان، وكان موضوعها التوحيد وأسماء الله الحسنى وصفاته، وخلق الله لأفعال العباد، والبراءة من أفعال الخوارج الذين قاموا بتشريك أهل القبلة واستباحوا دماءهم، وجواز الصلاة خلف الجابرة، وحكم عطايا السلطان، والرد على المخالفين، وبيان سيرة الإباضية الأوائل. تتميز هذه المنظومة بلغة جزلة وغريبة بعض الأحيان. ومنها هذه الأبيات:

وتوراة موسى والزبور كلامه
وإنجيل عيسى والقرآن الحق
كلام له رب ولا لافظ به
وما صفة الجبار بالقول ينطق

(٣)

ومما سبق يتبين لنا أهم الموضوعات التي ناقشتها هذه الآثار قضايا الولاية والبراءة وقضية الإمامة والخلافة وقضايا تاريخية متفرقة، مازجة بين البعد العقدي والعقد السياسي والبعد التاريخي. والمنهج الذي اعتمده أبو المؤثر منهج حجاجي، يعتمد على القرن الكريم، ثم الاستشهاد بالسنة النبوية الفعلية والقولية والتقريرية، وحوادث التاريخ والمنطق. ونجده كثيرا ما يطرح الأسئلة لإيجاد أجوبة لها، لإبراز الأدلة والبراهين لإثبات وجهة نظره، حيث يطرح التساؤلات مثل قوله: «فإن قال أنه لو أن رجلين من المسلمين قدما إماما كان حقا على المسلمين أن يجيزوا إمامته. قلنا لهم، ليس كل ذي رأي شاذ معمول به، ويترك ما اجتمع عليه فقهاء المسلمين وعلمائهم: إن الإمامة لا تكون إلا عن مشورة من علماء المسلمين»، وهو لا يهتم كثيرا باللفظ، بل النظر للمعنى. وإن وجد السجع في كتاباته.

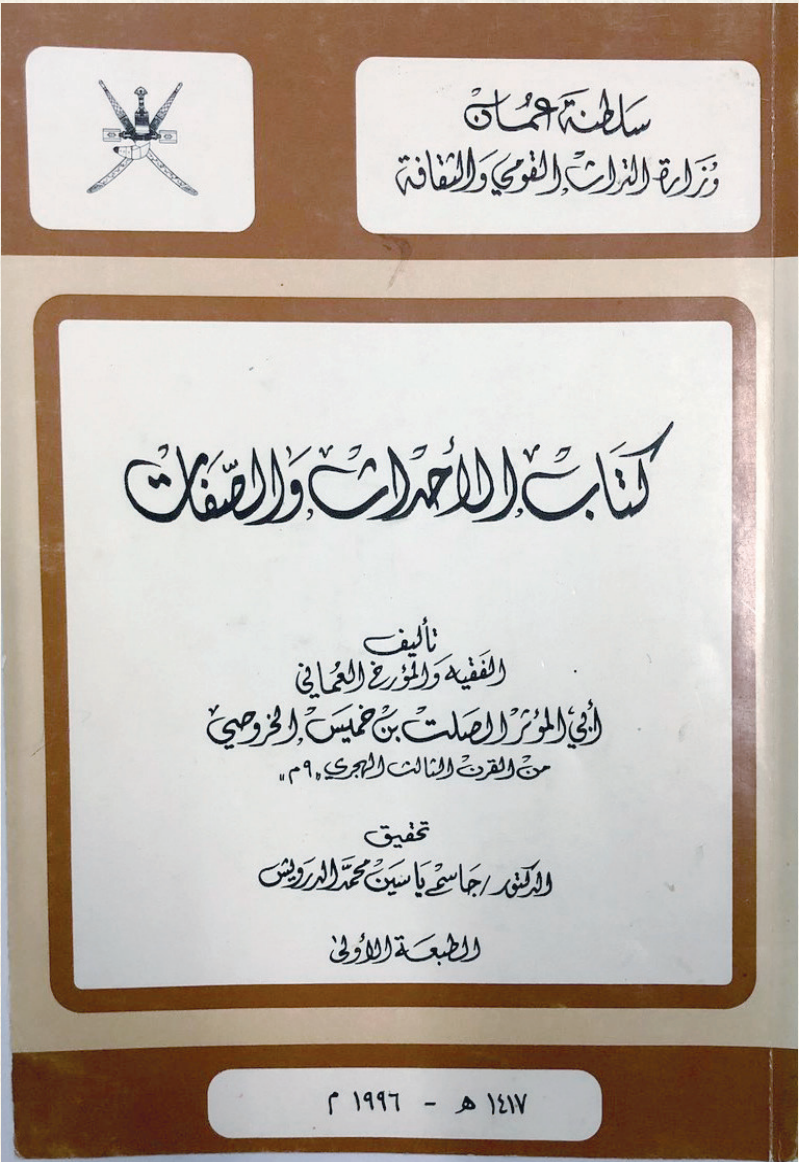
×××
أما السيرة الثالثة، فهي رسالة إلى أبي جابر محمد بن جعفر الأزكوي، وهي رسالة وجهها إلى العلامة محمد بن جعفر وهو أحد علماء عصره، من باب النصيحة، تعرض فيها إلى التذكير بنعم الله والتعرض لتوحيد الله ودلائل الإيمان به تعالى، ويعدما ذكر في مقدمة الرسالة عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واتباع سنة النبي عليه الصلاة والسلام، يدخل في موضوع تخطئته لأبي جابر في أمور، ومن ضمن ما قاله فيها: «أما بعد، فإن الأخبار فيك تطول، والأحاديث فيك تقول، والقول فيك يتسع، والأمر فيك يتزلزل، إلا أنا نضرب على الأكثر، ونكتفي بالأيسر لعلنا نرى منك توبة أو إنيابة أو رجعة إلى الحق، واعلم بأن الله سائل عما أنت قائله وموقفك مما أنت فاعله....»، وأبو المؤثر يسوق الآيات القرآنية والروايات عن النبي عليه الصلاة والسلام وعن الصحابة بعد كل أمر يخطئ فيه. طبعت هذه السيرة أيضا ضمن كتاب السير والجوابات وتقع في إحدى وعشرين ورقة.

×××

السيرة الرابعة، سيرة في العقيدة وأصول الدين، وهي من الرسائل المختصرة في أصول الدين، يتضح أنها دونت في بداية منتصف القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، تضمنت الآراء العقائدية عند مدرسة الإباضية المشاركة، والاختلافات العقائدية بين المذاهب الإسلامية. بدأها أبو المؤثر بالحمد والثناء على الله، ثم تناول شيئا من أحكام الجملة، وما ينقض التوحيد، ثم ذكر ثواب الله تعالى وعقابه، وذكر أركان الإسلام العلبية في قتال أهل البغي والباغاة، وذكر الاختلاف في أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام، وذكر فرق الناس، وذكر أئمة المسلمين من أصحاب النبي ومن بعدهم، وذكر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الولاية والبراءة، وقد طبعت هذه الرسالة ضمن كتاب «السير العقيدة وأسماء العلماء وأئمة عمان».

×××

والآثر الخامس منظومة في العقيدة،



أم لا. وتتناول الولاية والبراءة بعد حادثة عزل الصلت بن مالك الخروصي عندما عجز في المشي دون إخلال في السمع والبصر أو العقل، فهي تسوق الآيات القرآنية عن العقيدة ومسألة الإمام ووجوب اتباعه، وطبعت هذه السيرة ضمن كتاب السير والجوابات في ثلاثين ورقة منه تقريبا.

السياسي، فالسيرة ناقشت طبيعة الإمامة من ناحية عقائدية في ذاتها قبل أن تكون أمرا سياسيا. كما تناقش حكم الأخذ بشهادة شاهدين عادلين على أن الإمام الصلت أحدث حدثا واستتيب فلم يرجع –وكل ذلك قبل قيام موسى بن موسى وراشد بن النظر– هل تؤخذ هذه الشهادة

أبو المؤثر الصلت بن خميس الخروصي البهلوي، كان مولده في بهلا، وهو من علماء القرن الثالث الهجري، أخذ العلم من مجموعة من عدة علماء، في طلبتهم أبو عبدالله محمد بن محبوب، وهو أشهر العلماء وأجلهم قدرا في عصره. ومعلمه الثاني هو الوضاح بن عقبة، وهو من أهل المشورة، ومن ضمن العلماء الذين أشاروا إلى بيعة الإمام الصلت بن مالك الخروصي، وأبو المؤثر ينقل عنه كثيرا. عاصر أبو المؤثر عدة أئمة وهم: الإمام المهنا بن جيفر (٢٢٦-٢٣٧هـ) وكان له دور في إقناع العلماء بالتخلي عن قرار إعلان البراءة من الإمام. كما عاصر الإمام الصلت بن مالك الخروصي (٢٣٧-٢٧٢هـ) وكان أحد العلماء المبايعين له، إلا أنه لم يحضر البيعة بسبب ذهابه لغسل ثوبه من دم أصابه بعد موت الإمام المهنا بن جيفر. وعاصر أبو المؤثر الأحداث في عصر الإمام الصلت بن مالك من توليته إلى عزله، وعاصر الأحداث التي لحقت بعمان من جراء تولية راشد بن النظر للإمامة. ثم عاصر الإمام عزان بن تميم (٢٧٧-٢٨٠هـ) وقد اشترك في انتخابه، فشهد الأحداث الدموية التي وقعت بين الإمام عزان وبين أنصار موسى بن موسى بعد مقتل موسى، ثم بعد ذلك موقعة القاع ٢٧٨هـ، ثم قدوم ابن بور إلى عُمان وتخريب الأفلاج والقرى. وعاصر هجوم القرامطة على عُمان وخاصة الهجوم الأول ٢٨٧هـ، والثاني حوالي ٣٠٥هـ.

تخرج من مدرسة أبي المؤثر علماء أجلاء منهم: العلامة أبو الحواري محمد بن الحواري، وهو من أخص تلاميذ أبي المؤثر، اتصف بالزهد والورع والتقوى وغزارة العلم، وصحب أبا المؤثر ستين سنة. وله تلاميذ آخرون من أشهرهم محمد بن أبي غسان، من سكان البقر بنزوى، وله بها مسجد بسبب إليه، وكانت وفاته بها. ويبدو أن وفاة أبي المؤثر كانت قبل سنة ٣١٨هـ، أي قبل الهجوم القرمطي الثالث على عُمان.

(٢)

ترك أبو المؤثر مؤلفات منها:

أولا: كتاب الأحداث والصفات، وفيه يتجلى

بين دفتين

لا يمكن بدء «التوغل» في صفحات هذا

الكتاب، بمعزل عن دوافع الرحالة الغربيين، في زيارتهم إلى المشرق العربي، وتسجيل انطباعاتهم ومشاهداتهم، ذلك أن قراءة أولية لكتاب «التوغل داخل المغرب المظلم» للفنان السويسري فرانك بوكسر والصادر عن مؤسسة بيت الزبير بالتعاون مع الآن عاشرون وموزعون، يجعلنا نتساءل: عن حق الزيف والتضليل الذي يعتري الوصف، ولماذا كان بوكسر، الفنان المرفه الحس، القادم من بلد «محايد، بهذا السخبط في وصفه للمغرب، وتقديم مغالطات شملت الدين والثقافة والشخصية المغربية؟

قبل الإجابة على ذلك، نستذكر مدونات بعض المستشرقين والرحالة الغربيين، عن بلاد العرب، ونظرتهم حيالها، هذه المدونات وإن كانت تشكل أهمية بالغة، وتقدم صورة وثوقية للإنسان والمكان العربي، إلا أنها في المقابل، تنقص، عن النية «المبطنية»، والتي في مجملها تركز صورة «الغرب، المتقوى حضاريا وثقافيا ودينيا، على «الشرق، المتخلف في كل شيء.. نجد ذلك مثلا في كتب بعض الرحالة الفرنسيين الذين زاروا المغرب، كما هو الحال مع الضابط البحري الفرنسي إميل كولي في كتابه «رجال الحرب في المغرب»، الصادر في عام ١٩١٢م، ومواقفه المراسل الحربي شارل إيرياب في كتاب «حرب تطوان» (١٨٦٠). والرحالة أوجين أويان في كتاب «المغرب اليوم» (١٩٠٤)، والرحالة لادريت دو لاشارييه في كتاب «على امتداد الطرقات المغربية» (١٩١٢)، وكل هذه المدونات إلى المغرب، وغيرها «مدججة، بروح المستعمر، الذي طاهره جاء لنهضة المجتمع وتقدمه، وباطنه فرض وصايتيه، ونهب ثروات البلاد وخيراتهم.. ولذلك نجد – كما يستعرضها المؤرخ الفرنسي رولان لوبيل في كتابه «الرحالة الفرنسيون في بلاد المغرب: من القرن السادس عشر إلى ثلاثينات القرن العشرين»، ترداد الأكاديمي الغربي حسن بحراوي، (دار الأمان، ٢٠١٧) – حضور «روح استعمارية لا غبار عليها، قوامها تمجيد طافع لما يُعتقد أنه فضائل الاستعمار الفرنسي» (الذي جاء لينتقل بأمة متخلفة من مباءة الجهل والغفلة إلى أفق

التطور والنهوض».

وبالعودة إلى الكتاب الذي بين أيدينا، «التوغل داخل المغرب المظلم»، نجد أن المؤلف هنا، فرانك بوكسر ليس فرنسيا استعماريا، أو انجليزيا توسعيا، وإنما فنان سويسري، من البلاد التي تعرف بانتهاجها سياسة الحياء، لكنه خالف هذا المبدأ، وأيد الاستعمار، بل ودعا الصلت إلى أن «ترفع علمها عاليا فوق سماء المغرب».

ترجم الكتاب الدكتور رضوان ضاوي، وهو باحث ومترجم مغربي، صدر ترجمته بالإشارة إلى أهمية التجربة الاستشرافية السويسرية، وكيف تميز بوكسر في مؤلفه عن الغرب بالجمع بين الوثائق النصي، والوثائق البصري للثقافة المغربية في منتصف القرن التاسع عشر.

سافر بوكسر في رحلته الأولى إلى طنجة انطلاقا من الأندلس في يوليو ١٨٥٨م، ورغم أنه حظي بمعاملة طيبة، واستقبال حسن في هذه الرحلة، إلا أنه عاد في رحلته الثانية في عام ١٨٦٠م مشاركا بصفته رساما في حرب الريف إلى جانب الإسبان ضد المغرب، ووقع انتصارات الجيش الأسباني على المغاربة في لוחاته الفنية، ثم عاد في عام ١٨٨٠م رفقة الحملة الإسبانية على شمال المغرب.

يوثق بوكسر في هذا الكتاب رحلته إلى فاس انطلاقا من طنجة، والتي جرت العام ١٨٥٨م مصورا ملامح من المشهد الثقافي المغربي، بأسلوب سردي جميل، ومشاهد مرسومة بريشة فنان ماهر، غير أنها – كما ذكرت سلفا – لا تخلص من المغالطات، والصور السلبية، التي تحتاج من القارئ إلى التيقن من صحتها، والانتباه إلى ما يساق من صور سلبية، «تندس» بين جميل السرد، وعذوبة المعنى.

أرسل بوكسر مخطوطة كتابه إلى الناشر أبراهام روت بعنوان «كوسموبوليتانا»، أو «المواطن العالمي»، والذي قام بدوره بتعديل الكثير من الفقرات في هذا المخطوط، وإعادة تحريرها، ونشرها تحت عنوان «صور مغربية من خلال يوميات رحلة الرسام بوكسر»، دون أن ينشر معها أي لوحة من لوحات الفنان عن المغرب.. ثم اشتغل ناشر آخر وهو المؤرخ



خلفان الزيدي
كاتب عماني

«التوغل داخل المغرب المظلم».. المشهد بنصف عين مفتوحة

عشرة لوحة، بحيث جاء توثيقا نصيا وبصريا لرحلة الفنان السويسري، بعكس نسخة روت التي اقتصرت على التوثيق النصي. وبعيدا عن التوغل، في تفاصيل نشر الكتاب، وصعوبات ترجمته من الألمانية إلى اللغة العربية، مع أسلوب بوكسر المعقد – كما يذكر المترجم – واستعماله لغات الشخصيات والفرنسية والإنجليزية والأسبانية والألمانية والويسيرية، نجد أن ما حاول روت تحريره، والتخفيف من حدته، حافظ فيشلي على جوهره ومعناه، بما فيها العبارات التي تحمل ما ذهبنا إليه في أول المقال، من نبرة استعلائية، واحتقار للشخصية والثقافة المغربية، ومن ذلك مثلا، استخدام صفة (البرابرة) على كل ما هو مغربي وعربي، رغم أن (البرابرة) أو (الآمازيغ) هم جزء من نسج الغرب وشمال إفريقيا، يتميزون بثقافة عريقة ولغة وتقاليد حرفية وفنية غنية، إلا أن المعنى الذي ساقه بوكسر قصد به، الهمجية أو قلة البرابرة، أبناء إسماعيل» (ص٦٣)، «إعادة هؤلاء البرابرة إلى النظام بسوطة» (ص٦٤)، «وقف البربري خاصيتي بسرعة» (ص٨٤)، «الخنازير البرية هؤلاء البیدو وأبناء القبائل والبربر يشتهون النظر إلى ملايسك الجميلة» (ص١٢٣)، «هؤلاء البرابرة لديهم هنا مكتبة ممتازة» (ص٢١٩). وغير ذلك، يجري بوكسر مقارنات مهينة بحق المغاربة والعرب عموما، في شخصيتهم وثقافتهم ودينهم مع شعوب وطوائف دينية أخرى، ويسبغ عليهم أوصاف «دونية»، برغم ما أبداه المغاربة له من حسن تعامل، وكرم ضيافة، حد «تقديسه» بعد تذكره في لباسا ولي من أولياء الله، حتى يأمن قطاع الطرق، في رحلته إلى فاس.

ومنذ أن وطئت قدماه أرض المغرب، عبر الباخرة القادمة من غرناطة إلى المغرب، نجد «احتقار، بوكسر للفنية الذين يحملون المسافرين من البواخر في الميناء إلى اليابسة»، حد أن وصفهم بحيوانات النقل البشرية (ص٦٣)، «هؤلاء الناس قبيلحو



اعتمادها في ترجمة الكتاب إلى اللغة العربية. وإذا كان أبراهام روت أجرى إعادة صياغة بعض الجمل في مذكرات بوكسر عن المغرب، وحذف فقرات وفصول، إلا أن غوتفريد فيشلي حافظ على روح النص وبنائه، «دون الانحراف عن الأصل في أي معلومات فعلية، مهما كانت صغيرة، وكانت صياغته متوافقة مع النص الأصلي، هذا بجانب ما ضمنه في الكتاب من لوحات بوكسر، بلغ عددها تسع

السويسري غوتفريد فيشلي على المخطوط الأصلي، ونشرها بعنوان «التوغل في المغرب المظلم: يوميات رحلة الفنان فرانك بوكسر الأولى إلى المغرب ١٨٥٨»، مع تسع عشرة لوحة للفنان، وتتميز هذه النسخة، بالمقدمة الطويلة التي كتبها فيشلي في حوالي عشرين صفحة، تناولت تفاصيل كثيرة متعلقة برحلة بوكسر إلى المغرب، وهذه النسخة هي التي جرى



نوافذ

عبدالله بن سالم الشيعلي

ashuily.com

السجادة الإيرانية وفن التفاوض

فيلو للإيراني أن يصف نفسه بحائك السجاد البار، الذي يجلس طويلاً أمام نوله، ينسج خيوط سجادته عقدة بعد عقدة. ومن هذه الحرفة اكتسبت إيران شهرتها الواسعة، حتى غدت سجاداتها اليهودية رمزاً للجمال والإتقان، ومع مرور الزمن أصبح اسم السجادة الإيرانية مقترناً باسم البلاد نفسها؛ فكلاهما يستحضر بوصفه مرادفاً للجمال والصفاء والنقاء، ولروح الصبر وطول البال.

المقاربة بين حياة السجاد وحياة المفاوضات: كلاهما يحتاجان إلى صبر وتأن ودراسة وعمق. وكلاهما يجيدهما الإيرانيون؛ فمثلما هم بارعون في صناعة السجاد، يقولون عن أنفسهم أيضاً إنهم بارعون في التفاوض حتى النفس الأخير. لا يسأمون من طول المفاوضات، ولا يتعبون من تكرار الجولات، ويتحلون بقدر كبير من الصبر والأناة، واضعين نصب أعينهم النتيجة النهائية للملف الذي يتفاوضون عليه، وكما تتشكل السجادة عقدةً بعد عقدة حتى تكتمل صورتها، تتشكل المفاوضات لديهم خطوة بعد أخرى، وجولة بعد جولة، حتى يصلوا إلى ما يروونه أقرب إلى تحقيق مصالحهم وأهدافهم.

قبل فترة وجيزة قرأت كتاب «قوة التفاوض» لوزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، وهو كتاب يتناول فلسفة التفاوض وأساليبه، ويتوقف عند الأسس التي تقوم عليها العملية التفاوضية، وأنواعها، وسمات المفاوضات الناجح، إضافة إلى المهارات المطلوبة ومراحل التفاوض المختلفة. وينتقل عراقجي بعد ذلك إلى سرد تجربته الشخصية عندما قاد وفد التفاوض الإيراني في الملف النووي مع الولايات المتحدة والدول الغربية. ويؤكد في كتابه أن التفاوض ضارب في جذور الثقافة الإيرانية، وأن الإيراني يتعلمه منذ صغره في أسواق البازار، حيث المساومة جزء من الحياة اليومية. ويرى عراقجي أن التفاوض هو قلب العلاقات الدولية، وأن نجاحه يعتمد على فهم عميق لثقافات الأطراف الأخرى وعلى القدرة على بناء قدر من الثقة بينها. ويختصر خلاصة خبرته التي امتدت لأكثر من ثلاثين عاماً في العمل الدبلوماسي بالقول إن التفاوض يشبه إلى حد كبير اجتياز حقل ألغام محفوف بالمخاطر؛ يحتاج إلى صبر طويل، وثبات، وأناة، وقدرة على التقدم بحذر خطوة بعد أخرى. وفي سياق هذا الفهم العميق لفن التفاوض، لا يمكن فصل السلوك التفاوضي الإيراني عن الإرث الحضاري الفارسي الممتد عبر قرون طويلة. فهذا الإرث، كما يراه الإيرانيون، لا يقوم فقط على القوة أو الصلاية السياسية، بل على مزيج من

الكرامة والصبر والقدرة على إدارة الصراع دون التفریط في المبادئ. ومن هذا المنطلق كثيراً ما يؤكد الدبلوماسيون الإيرانيون أنهم يدخلون أي مفاوضات انطلاقاً من مبادئ المساواة والاحترام المتبادل، مع رفض واضح للخنوع أو الركوع أو قبول الإملاءات التي تمس السيادة أو الكرامة الوطنية.

وقد بدا هذا النهج واضحاً في جولات التفاوض الأخيرة بين إيران والولايات المتحدة، وهي المفاوضات التي قبل إنها كانت تقترب من لحظة حاسمة. حين صرح السيد بدر بن حمد، وزير الخارجية، إلى أن طهران أبدت استعدادها لوقف تخزين اليورانيوم المخصب، وهي خطوة كان ينظر إليها بوصفها تمهيداً لاتفاق كان يمكن أن يفتح الباب أمام مرحلة جديدة من التهدئة بين الطرفين. وبدا وكأن خيوط السجادة التفاوضية التي طال نسجها تقترب من اكتمال صورتها.

غير أن مسار تلك المفاوضات لم يسر كما كان متوقعاً. فقد أدت الحرب التي شنتها إسرائيل والولايات المتحدة على إيران إلى تقويض المناخ الذي كانت تُبنى فيه تلك التفاهات، كما فاقم الأمر وزاد من غضب الإيرانيين أقدام الأمريكيين والإسرائيليين على استهداف المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي، مما

ولد حالة من الغضب داخل إيران، وهو ما انعكس في تصاعد الخطاب السياسي والشعبي. وهكذا انتقلت طهران، في نظر كثير من المراقبين، من طاولة التفاوض التي تحتاج إلى صبر طويل، إلى مرحلة الدفاع عن موقعها في مواجهة ما اعتبرته تهديداً مباشراً لأمنها وسيادتها.

الحديث عن طول الصبر والعودة إلى طاولة المفاوضات قد لا يزال خياراً مطروحاً أمام الإيرانيين، فهم كما يبدو يدرسون ذلك بعناية كبيرة. ورغم كرامتهم المجروحة ودمائهم التي سالت، إلا أن كثيراً منهم لا يزال يؤمن بأن لغة التفاوض قد تتغلب في نهاية المطاف على لغة العنف، إذا التزم بها الطرف الآخر بصدق واحترام متبادل. فالتفاوض، كما يروونه، ليس مجرد جولات عابرة، لكنه مسار طويل يحتاج إلى صبر وأناة، تماماً كما تحاك السجادة عقدة بعد عقدة حتى تكتمل صورتها. ولذلك قد تكون العودة إلى طاولة المفاوضات، في نظرهم، الطريق الأقرب لتحقيق قدر من الأمن والاستقرار لهم وللمنطقة بشكل أعم.

عبدالله الشيعلي

رئيس تحرير جريدة عُمان أوبزيرفر،

عروض مضيئة.
رحلات ممتعة.
احتفل بـرمضان مع عروضنا الحصرية
واستمتع برحلة أكثر إشراقاً.

ابتداءً من

13,590

ع.د

ابتداءً من

8,790

ع.د

تسجيل اول
سنة مجاناً

تظليل مميز
لنوافذ مجاناً

ضمان ٣ سنوات / ١٠٠,٠٠٠ كم
مع خدمة المساعدة على
الطريق لمدة سنة مجاناً

المشاد
Al Hashar

80088088
nissan-oman.com

٢٠٢٥
رمضان كريم

٢٠٢٥
رمضان كريم

نُطبق الشروط والأحكام. يسري العرض حتى 4 أبريل 2026 على سيارات موديل 2025 و2026. قد تختلف الأسعار لا تشمل ضريبة القيمة المضافة. الضمان لمدة 3 سنوات أو 100,000 كيلومتر (أيهما أقرب)
الصور والألوان لأغراض التوضيح فقط. العرض ساري حتى نفاذ الكمية.

عُمان

رئيس التحرير

رقم الهاتف:
22651100
البريد الإلكتروني:
asim.alshidi@omandaily.om

التحرير:

قسم النشر: 22651112
sport@omandaily.om
قسم الطباعة: 22651121
thaqafi@omandaily.om
قسم الدعاية: 22651105
politics@omandaily.om
قسم الإدارة الإلكترونية: 22651147
omandaily@omandaily.om
قسم الفن: 22651166
mal@omandaily.om

الإعلانات:

71455532
22651273
22651274
omaniya3@yahoo.com

التوزيع:

الإشتراكات:
70 ريالاً سنوياً للمؤسسات والأفراد
مضافاً إليها 5% قيمة الضريبة المضافة
هاتف: 22651323 / 22651324 / 22651325
subscribe@omandaily.om

تنبيه للقراء

يرجى من قراء جريدة عمان الاتصال فوراً في حالة عدم انتظام وصول الجريدة على هاتف 22651324 من الساعة التاسعة صباحاً حتى الثانية والنصف ظهراً أو البريد الإلكتروني: subscribe@omandaily.om